جامعة عمار ثليجي بـالأغـواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم التاريخ

الـمـوضــوع:

الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول (132هـ /750م-232هـ/847م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي

*إعداد:
* نصيرة بن صفي الدين

*إشراف:
* أ. بومدين محمد كعبوش

الـسنة الـجـامعيـة:

1440-1441ه/2019-2020م

إهـــداء

إلى حبيبي وخالقي وأرجو أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم

إلى من هدى البشرية وأنار دربها بنور علم والهدى حبيبي وقرة عيني وشفيعي

"محمد "

إلى أعز الناس في الوجود إلى من الجنة تحت أقدامها وشاركتني أحزاني وأفراحي "أمي الغالية تركية" حفظها الله ورعاها

إلى من أحاطني بعطفه ورعاني ماديا ومعنويا "أبي الغالي أحمد" أطال الله في عمره

إلى اروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء قدم لي الكثير في صور من الصبر والأمل والمحبة "زوجي مصطفى"

إلى أطفالي الأعزاء على قلبي "ملاك" و"احمد"

إلى إخوتي وأخواتي " الباي، صفية، ذهبية .عيسى" ومن دعمكم وسموكم علي، حفظكم الله ورعاكم وسدد وخطاكم وحقق مبتغاكم

إلى عائلتي الثانية وبالأخص "أمي الثانية سعيدة" و"أبي الثاني الحاج" التي كانت لي نعم الأم حفظها الله ورعاها

وإلى جميع أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا

وكل أصدقائي وأحبائي في الله، وكل من ساعدني في اتمام هذا العمل

نصيرة بن صفي الدين

شكر

أبدأ بحمد الله وشكره على توفيقه لي لإتمام هذا العمل، وأصلي وأسلم على أفضل خلقه النبي محمد بن عبد الله وآله وصحبه

ولا بد لي أن أشيد بالدور الإيجابي الذي أبداه الأستاذ الجليل المشرف الدكتور (بومدين بن محمد كعبوش) في توجيه عملية البحث وملازمته لي طيلة مدة بحثي.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل شكري مع الموذة والثناء لكل من ساعدني وأرشدني وعلى رأسهم الأستاذة (جعيرن حنان) على مساعدتها العلمية، كما أشكر زميلاتي في الدفعة لمدهن يد العون لي.

وأرجوا أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع ، وأتمنى أن يكون لبنة في بناء تاريخنا وخدمة لأمتنا العربية الإسلامية.

نصيرة بن صفي الدين

قائمة المختصرات

د.ط	دون طبعة
ط	طبعة
د. س	دون سنة
تح	تحقيق
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين، وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الميامين.

أما بعد:

لقد شهدت بدايات القرن الثاني هجري الموافق للثامن ميلادي ظهور بوادر انهيار الدولة الأموية، إذ بدأت الخلافات بالظهور بين أفراد البيت الأموي، وأصبح الصراع على السلطة بينهم أشده، ووصل مرحلة الصدام المسلح والاستحواذ على الخلافة بالقوة ، حيث أحدث هذا الصراع مقتل الوليد بن يزيد سنة 126هـ/743م، وتولى مروان بن محمد الخلافة بالقوة سنة 126هـ/744م وتوالت جوانب أخرى من الخلافات، حيث كان هناك صراع آخر بين القبائل نتيجة الخلافات السياسية التي اتبعها الأمويون في إشعال نار العصبة القبلية وتقاربهم من بعض، وكان كل هذا لصالح مؤسسة الحكم الأموي، إلا أن هذا الصراع القبلي تحول إلى عبئ كبير على الدولة الأموية في أواخر أيامها، وكان هذا سبب من أسباب انهيارها فقد تخلت القبائل على القتال إلى جانب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في المعركة الفاصلة في الزاب سنة 132هـ/749م، بسبب سخطها على سياسة الأمويين في إدارة الدولة وتغريب القبائل اليمنية.

وفي ظل تلك الصراعات والإنقسامات التي شهدتها الدولة الأموية بدأت الدعوة العباسية في المشرق تنتشر في صفوف العرب والموالي الناقمين على الأمويين الذين اعتمدوا في إدارة الدولة على سياسة استبعاد العناصر الغير عربية من المناصب، فقد كان التجاوب كبيرا من أهل المشرق مع الدعوة العباسية التي اتخذت من الدعوة إلى (**الرضا من آل محمد**) شعارا لها لتضمن تأييدا واسعا، وسرعان ما تحولت الدعوة من طور العمل السياسي إلى طور العمل المسلح، فتكون جيوش من مدينة مرو وانظم المتطوعين إلى هذا الجيش الذي بدأ بالزحف بقيادة أبي مسلم الخرساني مستفيدا من حالة الانقسام والصراع بين قادة الجيش الأموي، حتى تمكن من السيطرة على المشرق ووجه جيشه نحو العراق، وتمكن من دخول الكوفة التي تم فيها مبايعة (**أبي العباس السفاح أول خليفة عباسي**)، ومن ثم انطلقت جيوش العباسيين بقيادة (**عبد الله ابن علي**) للسيطرة على باقي المناطق في العراق وبلاد الشام، فتمكن (**عبد الله ابن علي**) من هزيمة (**مروان بن محمد**) في معركة الزاب واستمر في زحفه

حتى تمكن من السيطرة على الجزيرة وبلاد الشام وفلسطين، وتمكن من مطاردة (**مروان بن محمد**) وقتله بذلك سقطت الدولة الأموية، وقامت دولة جديدة هي **الدولة العباسية**.

وما إن توطدت أركان الدولة الجديدة حتى بدأ الصراع يظهر على السطح بين السياسيين من جهة والعسكرين من جهة أخرى، وبدأ كل طرف يدبر المؤامرات للتخلص من الطرف الآخر فضلا عن ظهور الخلاف بين الهاشمين بفرعيهم العلوي والعباسي، إذ رأى كل طرف نفسه أحق بالخلافة من الطرف الآخر، ونتج عن هذا الصراع سلسلة من الثورات العلوية قمعت بشدة من قبل العباسيين وأدت إلى عمليات تصفية واسعة لأفراد البيت العلوي، وانتقل الصراع إلى داخل البيت العباسي نفسه من خلال التنافس على منصب الخليفة وولاية العهد التي مثلت أحد الأسباب المهمة للكثير من عمليات الاغتيال، وبرزت في خضم تلك الصراعات ظاهرة الاغتيال السياسي التي ميزت العصر العباسي الأول.

وهو الموضوع الذي اخترته للبحث تحت عنوان:

الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول 132هـ-232هـ

1. أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختياري لموضوع الاغتيال السياسي في العصر العباسي الأول في ظل قيام الدولة الأموية وسقوطها وقيام الدولة العباسية التي هي أساس بحثنا هذا التي اتخذت فيه الحكم منحى نظام التوريث وحكم العائلة الواحدة، وما أدى إليه هذا النظام من إشكاليات دينية واجتماعية وسياسية وغيرها، فكان الصراع في أعلى مستوياته بين المتنافسين على السلطة، فكان للاغتيال السياسي أثر مهم في توجيه الأحداث وبلورتها لصالح هذا الطرف أو ذاك.

إضافة إلى رغبتي في دراسة هذه الفترة المشحونة بالأحداث والمواقف المختلفة.

2. أهمية الدراسة:

نظرا لأهمية الموضوع وأثره في توجيه السياسة في العصر العباسي اخترت الموضوع أعلاه للتعرف على عمليات الإغتيال السياسي وأثرها في توجيه مسار العصر العباسي الأول، والتأثيرات المباشرة والغير مباشرة في حركة التاريخ لهذا العصر.

3. إشكاليات الدراسة:

ومن هنا تبرز في أذهاننا الإشكالية التالية:

- **هل كانت الاغتيالات السياسية مظهر من مظاهر الصراع السياسي في العصر الأول من تاريخ الدولة العباسية؟ وكيف أثر على منظومة الحكم فيها؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكاليات الفرعية:

- ماهو الاغتيال السياسي؟ وكيف ظهر وتطور؟ وما هي أسباب اللجوء إليه في العهد العباسي الأول؟ وماهي وسائله ؟ ونتائجه؟

4. منهج الدراسة:

كان لا بد لأي باحث أن يبحث عن ضالته في هذا الوسط المتلاطم من الأحداث التي يجب الوقوف عندها ودراستها دراسة علمية، تعتمد الأسلوب المنهجي التاريخي من حيث الوصف وجمع المرويات والنصوص بالإضافة إلى الدراسة التحليلية للمرويات والنصوص والاستنتاج والمقارنة والتعليل والتقويم .

وهذه الدراسة ماهي إلا امتداد لما سبقها من دراسات في مجال التاريخ الإسلامي بكل مفاصله وتشعباته، ولأن السياسة أو عالمها عالم مليء بالأحداث الدرامية المفاجئة وأثرها واضح في مسار التاريخ العام للدول والأمم والشعوب.

5. الخطة المتبعة:

وللغجابة عن الإشكاليات المطروحة اتبعت خطة مكونة من فصل تمهيدي وأربعة فصول.

حيث تطرقت في **الفصل التمهيدي:** إلى بعض المفاهيم منها الاغتيال في اللغة والاصطلاح، وكذا الاغتيال السياسي، وإلى الاغتيال في السيرة النبوية دون أن ننسى الاغتيال السياسي في العهد الأموي.

أما **الفصل الأول:** فقد تحدثت عن الخلافة العباسية وقيامها والدعوة العباسية دون أن أنسى التطرق لنظام الحكم في العهد العباسي الأول وخلفاء العصر العباسي الأول.

بينما **الفصل الثاني:** فكان حول موضوع دوافع الاغتيالات السياسية في العصر العباسي والمؤتمرات السياسية والخروج عن طاعة الدولة والثأر والانتقام.

كما تطرق **الفصل الثالث** إلى: أساليب الاغتيالات السياسية والتي جاءت متنوعة كالاغتيال بالطعن، الاغتيال بالسم والخنق والهدم وأساليب أخرى، وتطرقت إلى أبرز الشخصيات التي تعرضت لهذا الاغتيالات المتنوعة.

أما **الفصل الرابع:** فاعتمدت فيه على الجانب الاحصائي وذلك بتحليل الاحصائي لعمليات الاغتيال في منحنى ودائرة تقريبيين ببيان مدى الاغتيالات عند بعض الخلفاء ودرست نسب طرق الاغتيالات في دائرة تقريبية تبين نسبة طرق الاغتيالات وتحليلها، وتحدثت في هذا الفصل عن بعض النتائج وردود الأفعال بعد الاغتيالات السياسية لبعض الشخصيات.

6. المصادر والمراجع:

أما في موضوع كتابة البحث فقد استعنت فيه بالكثير من الكتب التي ساهمت في إغناء موضوع بحثي، والتي كان من أبرزها وما قدمته هذه المصادر من معلومات علمية مهمة في هذا المجال لعل اهمها وهي كما يلي:

- كتاب بن جرير للطبري المتوفي (310هـ): **تاريخ الرسل والملوك**، وهو من أقدم الكتب والتي أفادتني بمعلومات وافية.
- كتاب لابن الأثير المتوفي (630هـ): **الكامل في التاريخ**، والذي تكلم عن الشخصيات المغتالة ومواليهم ووفياتهم.
- كما استعنت بكتاب للمؤلف المسعودي المتوفي عام (346هـ): **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، أثر مهم في تزويدي بمعلومات أغنت البحث.
- بينما كان لكتاب ابن خلكان المتوفي عام (679هـ): **وفيات الأعيان**، دور مهم في معرفة الشخصيات وتكوين صورة واضحة من المعلومات عن هذا الجانب.

أما المراجع التي اعتمدت عليها فكثيرة يأتي في مقدمتها:

- كتاب لهادي العلوي: **فصول من التاريخ الاسلامي السياسي**، وكان خير دليل للوصول لكثير من المعلومات الواردة في المصادر الأصلية، فضلا على تطرقه لتفصيلات عن السياسية ودورها في تحديد مسار الدولة العربية الإسلامية.
- وأيضا كتاب للمؤلف خالد السعيد: **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، الذي أفادني هو بدوره في إيجاد بعض الشخصيات المغتالة.

7. صعوبات الدراسة:

وقد واجهتني ظروف ومصاعب شتى في كتابه البحث ولعل اهمها ندرة المصادر والمراجع والظروف الصعبة التي يمر بها العالم بأكمله وصعوبة التنقل للبحث عن المصادر والمراجع التاريخية في ظل هذا الوباء (كوفيد 19)فضلا عن مشاكل أخرى نستجد وتقف عامل عثره في طريق الباحث، ولكن بعون الله تعالى ومساعدة الخيرين من الأساتذة الأجلاء والأخوة الأصلاء وبمعونتهم ثم تذليل الصعوبات مما دفع بالبحث إلى الإنجاز المتواضع هذا.

الفصل التمهيدي :

الإغتيال السياسي

(المفهوم –التاريخ)

المبحث الأول: الاغتيال في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني: تعريف الاغتيال السياسي

المبحث الثالث: الاغتيال في السيرة النبوية

المبحث الرابع: الاغتيال السياسي في العهد الأموي (41 هـ–662م) (132هـ–750م)

المبحث الأول: الاغتيال في اللغة والاصطلاح:

الاغتيال، هو نوع من القتل، وهو لغة اشتق لفظة من (**الغيلة**) وهو بالفتح، يراد به فعله من الاغتيال[1]، كما وردت لفظة (**الغيلة**) في بعض المصادر بالكسر، وهو نفس معنى الاغتيال[2].

والغيلة في كلام العرب، ايصال الشر والقتل إلى شخص ما، من حيث لا يعلم ولا يشعر به[3]، ومن هذا اللفظ اشتق لفظ الاغتيال الذي يعبر عن الخديعة وهو أن يخدع الشخص فيذهب به إلى موضع ما، فإذا صار اليه قتله، فيقال قتل فلان غيلة، أي: خفية وخديعة[4].

وهناك بعض المصادر تشير إلى أن الأصل في الاغتيال (**أن يؤتى المرء من حيث لا يشعر وأن يدهن بمكروه ولم يرتقبه**) ، ويقال للمكان الذي يخاف فيه القتل بالدغل، أما الغائلة، فهي فعل المغتال فيقال (**خفت غائبة كذا: أي شره**)[5].

أما في الاصطلاح فإن الاغتيال والقتل لا يخرجان عن المعنى اللغوي إذ يعرف الاغتيال على أنه فعل يراد به الخروج الروح من جسد الانسان، فتزول بذلك حياة الشخص المعرض للقتل، أو هو فعل بشري مسبب للموت الذي يحدث رغم الأنف، وليس الموت الذي يحصل نتيجة انقضاء اجل الموت، أو هو الاهلاك في خفية واحتيال، ويمكن التعبير عنه بأنه: قَتْلُ شخص خفية من حيث لا يدري، وغالبا ما يقع فيمن يشغلون وظائف عامة ذات أهمية، وتُرتكب الاغتيالات عادة إما للانتقام، أو للحصول على مقابل مادي، أو لإبعاد خصم سياسي عن وظيفته، وربما قوبل اغتيال الحكام الظالمين بالاستحسان أحيانا[6].

---

[1] الزبيدي، **تاج العروس، من جوهر القاموس**، تح: علي بشرى ، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ج15، 1994، ص562.

[2] الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، دار الفكر، مكتبة لبنان، ص203.

[3] الفراهيدي، عبد الرحمان بن خليل بن أحمد، **العين** ، تح :مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، د، مكا، 1998. 448/4

[4] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح**، تح: شهاب الدين أبو عمر، ط1، دار الفكر، بيروت،.1998 ، 1787/5

[5] الفراهيدي، **العين**، مرجع سبق ذكره، 448/4،

[6] ابن زكريا، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**، تح وضبط :عبد السلام محمد هارون، مكتب الإعلام الاسلامي،الطبعة الأولى، طهران، 1983،ص844.

المبحث الثاني: تعريف الاغتيال السياسي:

هو عملية قتل منظمة ومتعمدة ضد شخصية مهمة ذات تأثير سياسي أو عسكري أو قيادي أو فكري، للتخلص منها وتصفيتها جسديا لأسباب سياسية أو انتقامية على يد شخص أو مجموعة أشخاص، ويخطط لها ومن ثم تنفيذ[1].

كما عبر عنه بأنه نوع من أنواع العنف الموجه نحو الشخصيات سياسية أو عامة أو شعبية لها تأثير في مجريات الأحداث[2]، أو هو الاعتداء على شخصية عامة لأسباب سياسية أو مذهبية أو طائفية[3].

وأخيرا فإن الاغتيال السياسي يقصد به استخدام العنف والتصفية الجسدية بحق بعض الشخصيات التي لها ضلع في السياسة فيستخدم ضدها هذا الأسلوب في عملية الصراع مع الخصوم[4].

وعليه فإن الاغتيال السياسي هو تصفية شخص معلوم من قبل شخص أو مجموعة أشخاص مجهولين، يتبع فيه أسلوب السرية سواء في التخطيط أو التنفيذ.

[1] الكيالي، عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، (ب س)، ص 217 .

[2] خليل، محمد محمود، **الاغتيالات السياسية في مصر عصر الدولة الفاطمية**، مكتبة مدبولي، القاهرة،2007 ، ص12.

[3] زيتون، وضاح، **المعجم السياسي**، دار أسامة، الطبعة الأولى، عمان- الأردن،2006 ،ص39.

[4] الكيالي، **الموسوعة السياسية**، مرجع سبق ذكره، ص217.

المبحث الثالث: الاغتيال في السيرة النبوية:

وضعت الشريعة الاسلامية منهاجا عاما لكل شيء وبينت مدى ملائمة هذا المنهاج للواقع، فالقرآن الكريم أعد قانونا لعدم مشروعية القتل إلا بالحق، كما أنه بين ما يكون للقاتل والمقتول وذوي المقتول، لذا فإن سنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)هي المفسر الحقيقي لما جاء به القرآن الكريم، إذ وردت على لسان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) احاديث نبوية عديدة بينت مدى بشاعة فعل القتل وما يكون من عقاب للقاتل، ويمكن تقسيم ما ورد من احاديث نبوية على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ثلاثة اقسام هي:

أ- الأحاديث التي أشارت إلى (**القتل المحرم أو القتل العمد**): وقد جاءت كثيرة وبصيغ متعددة ومختلفة تنهى الانسان المسلم على القيام بمثل هذا العمل، منها قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "**اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق...**"[1]، وقوله (صلى الله عليه وسلم): "**الزوال الدنيا عند الله أهون من قتل مؤمن بغير حق** "[2]، وكذلك لمح الرسول إلى أن القتل حرام بين المسلمين بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) "**كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه**"[3] كما ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله:"**من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله**"[4].

وتعد الكعبة التي هي قبلة المسلمين ومالها من حرمة عند الله تبارك وتعالى، فأنها تهون أمام حرمة قطرة دم من الإنسان المسلم فتكون أعظم من حرمة الكعبة، اذ بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا في حجة البلاغ أو حجة الوداع عام (10هـ/632م) عندما خطب بالمسلمين في غرفة قائلا لهم: " **فأن دمائكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم**

---

[1] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، **صحيح البخاري**، طبعة الاوفست، دار الفكر، بيروت،.1988 ، ص195.

[2] ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القرويني، **سنن ابن ماجة**،، ب ط، تحقيق وترقيم وتعليق :محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، بيروت، ب س.، 874/2.

[3] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، مرجع سبق ذكره، 1298/2.

[4] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، **السنن الكبرى**، ب ط، دار الفكر، بيروت، ب س .22/8.

هذا..." [1] كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين نظر للكعبة في هذه الحجة: "**ما اعظمك واعظم حرمتك، للمسلم اعظم حرمة منك، حرم الله دمه وماله وعرضه، وأن يظن به ظن السوء**"[2].

ونهى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الغدر[3] بالإنسان كونها من الصفات المنبوذة والموبقات المحرمة والتي يجب على الإنسان المسلم الابتعاد عنها وتجنبها لما لها من تأثيرات سيئة ولأن ذلك محرم بقوله (□) " **من آمن رجلا على دمه فقتله، فأنه يحمل لواء غدره يوم القيامة**"[4]، كما ورد حديث آخر يبين أن من يفعل ذلك فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منه براء بقوله: "**إذا آمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله، فأنا برئ من القاتل وأن كان المقتول كافرا**"[5]، أما ابغض الناس إلى الله فهم ثلاثة ويتمثل ذلك بقوله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "**ابغض الناس إلى الله ثلاثة، ملحد في الحرم، ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه**"[6].

ب- الأحاديث النبوية الشريفة التي اشارت إلى (**القتل المشروع في الاسلام أو القتل المحرم**) إذ تناولت بعض الأحاديث النبوية الشريفة ذلك بقوله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : "**لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه الفارق للجماعة**"[7]، كما ورد حديث آخر يبين أنه يحل دم الإنسان في أربع حالات وهو يكاد يشبه الحديث اعلاه بقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "**أما علمتم أنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا في أربعة: رجل قتل فقتل، أو رجل زنى بعدما احصن، أو رجل ارتد بعد اسلامه أو رجل عمل عمل قوم لوط**"[8].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، مرجع سبق ذكره، 15/8-16.

[2] الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، ط1، تحقيق :عبد الله بن عبد الرحمان السعد، دار ابن حزيمة، الرياض، ، 342/3.

[3] البهادلي، زينب جاسم حسن، **الغدر في الدول العربية الاسلامية من صدر الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية**، ص1-43.

[4] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، مرجع سبق ذكره، 896/2.

[5] البيهقي، **السنن الكبرى**، مرجع سبق ذكره، 142/3

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، مرجع سبق ذكره، 39/8

[7] البخاري، **صحيح البخاري**، مرجع سبق ذكره، 38/8.

[8] ابن ابي شيبة، **المنصف**، 429/6.

ج- الاحاديث النبوية الشريفة التي تناولت **الجزاء والعقاب** الذي يلقاه القاتل يوم القيامة: إذ بينت الاحاديث النبوية الشريفة أن أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس هو في الدماء، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: " **أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة من الدماء**"[1]. كما ورد حديث مشابه لهذا الحديث بقوله النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "**أول ما يقضى يوم القيامة بين العباد في الدماء**"[2].

وعلى سبيل المثال فإن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لم يمنع من محاولات غتياله التي تكررت من قبل اليهود ويذكر العلماء أنهم كانوا 10 محاولات لاغتيال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونذكر منها محاولتين على سبيل المثال[3].

فالأولى كانت محاولة أبي جهل حيث أخذ حجرا ثم جلس لرسول الله ينتظره، وغدا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كما كان بغدو فقام يصلي، فلما سجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) احتمل أبو جهل الحجر ثم اقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع منهزما مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت إليه رجال قريش فقالوا له: مالك يا أبا الحكم، قال: قمت إليه لأفعل به ما فعلت البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل، لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل قصرته ولا أنيابه فهم بي أن يأكلني.

قال ابن اسحاق: فذكر لي أن رسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك جبريل عليه السلام لو دنا لأخذه، وهكذا عصم الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)[4]في قوله تعالى ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾[5]

كما حاولت يهود خبير في قتل أو اغتيال الأنبياء حيث كانت يهوديه ما كرة كافرة ماجنه تدعى زينب بنت الحارث، امرأة سلام بن مشكم تحاول إغتيال التي أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي

---

[1] مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، ب ط، دار الفكر، بيروت، (ب س)، 107/5

[2] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي، **سنن الترمذي**، ط2، تح وتص :عبد الرحمان محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1983 ، 427/2

[3] عادل اسماعيل خليل، **محاولات إغتيال النبي محمد صلى الله عليه وسلم**، جامعة البصرة، كلية الأداب،(ب س)، ص45.

[4] السيد مراد سلامة، **10محاولات لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم** ، دار الايمان للنشر والتوزيع، (ب ط)، الاسكندرية، 2004، ص17.

[5] سورة المائدة، الآية 67.

الله عنه قال: لما فتحت أهديت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شاه فيها سم فقال رسول الله "**أجمعوا من كان هاهنا من اليهود**" فجمعوا له فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألهم عدة أسئلة فكذبوه وفي الأخير سألهم قائلا:" هل جعلتهم هذه الشاه سمًا فقالوا نعم فقال "**ما حلمكم على ذلك؟ فقالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضرك**".

وقد ورد كذلك أن هذه الأكلة كانت من أسباب مرض النبي (صلى الله عليه وسلم) مرض الوفاة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في مرضه الذي مات فيه "**يا عائشة مازال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم**"[1].

المبحث الرابع: الاغتيال السياسي في العهد الأموي (41 هـ-662م) (132هـ-750م):

حفل التاريخ السياسي للعرب والمسلمين بالكثير من أحداث التنافس والصراع على السلطة والحكم، وكان الاغتيال من بين الطرق المهمة التي لجأ إليها الحكام والمعارضون للتخلص من حضورهم، وتنوعت عمليات الاغتيال السياسي في التاريخ العربي –الاسلامي ما بين الطرق الدموية المباشرة كاللجوء إلى إستعمال الخناجر والسيوف والطرق الخفية كالخنق والسم، بالإضافة إلى بعض الوسائل الأخرى.

ولم يخلو العهد الأموي هو بدوره من هذه العمليات ونذكر منهم ما يلي:

أ- عمرو بن سعيد ابن العاص (70هـ -689م):

هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد المناف بن قصي القرشي الأموي[2]، وقد اشتهر عمرو بن سعيد بلقب الأشدق لبلاغته الخطابية وبراعته الكلامية[3]، بدء عمرو يشق

---

[1] السيد مراد سلامة، **10محاولات لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم**، مرجع سبق ذكره، ص35.

[2] أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، بيروت، ج3، ص1177

[3] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام من زمن الصحابة إلى نهاية العصر العباسي**، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط1، ص105

-الجربة: هي آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب، أو سلاح أقصر من الرمح (معجم اللغة العربيةالمعاصرة)

طريقه نحو عالم السياسة بسرعة فائقة مستثمرا قربة من دوائر صنع القرارات السياسية ومكانته وقرابته الأسرية وقدراته وبراعته الخطابية.

ففي عهد يزيد ابن معاوية تولى عمرو ولاية المدينة، فبعد موت يزيد بن معاوية انتفض عبد الله بن الزبير، فإستلولى علي الحجاز، حيث تمكن الأشدق من كسر جيش مصعب بن الزبير في فلسطين، فزال الخطر وسلمت دمشق من السقوط ونظير مجهوداته في ضبط ملك بن أمية والحد من اطماع آل الزبير في بلاد الشام، فقد ذاقت نفس الأشدق لاعتلاء سدة الحكم والجلوس على كرسي الخلافة، فلما علم مروان بن الحكم بما يهمس به الأشدق لمن حوله ركبه الهم والضيق، ثم إن مروان دعا حسان ابن مالك فاخبراه أنه يريد أن يبايع إبنيه (عبد المالك وعبد العزيز) من بعده فقال حسان:" أنا اكفيك عمر " وحيث قام عبد الله ملكي لفديتك بدم الناظر، ثم رفع إليه الجربة* فقتله خارج القصر، فخرج إليهم من شرفة قصره، ثم رمي إليهم برأس الأشدق[1].

ب- عمر بن عبد العزيز (99هـ- 718م)(101هـ-720م):

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، هو ثامن الخلفاء الأمويين[2]، وكانت خلافته بمثابة انقلاب أبيض ضد السياسة الأموية، نفذ في أثنائه إجراءات كثيرة وجذرية، توفي عمر بن عبد العزيز قبل أن يكمل الأربعين، حيث ذكر ابن كثير في حوادث 101 من البداية والنهاية أنه مات بالسل في رواية، وبالسم في رواية أخرى. لكن مصادر سيرة عمر لم تتحدث عن أعراض السل وتتجه معظم الروايات إلى القول أنه مات مسموما، حيث أعقب استخلاف عمر بعد أن استعرض مفاوضته مع وفد من الخوارج"أن بني مروان خافوا أن يخرج ما عندهم وفي أيديهم من أموال فدسوا إليه من سقاة سما"[3]

[1] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 108-109.

[2] محمد بن عبد الحي محمد شعبان، **التاريخ الإسلامي تفسير جديد**، جامعة كامر دج المملكة المتحدة، ج1، (ب س)، ص122.

[3] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الإسلام السياسي**، ط2، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، نيوقوسا، قبرص، ص227-228.

الفصل الأول

الخلافة العباسية في العصر الأول

المبحث الأول: نشأة الخلافة العباسية

المبحث الثاني: نظام الحكم في الخلافة العباسية

المبحث الثالث: خلفاء العصر العباسي الأول

المبحث الأول: نشأة الخلافة العباسية

1- جذور الدعوة العباسية:

توفي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) دون تعيينه خليفة للمسلمين، فمال الجمهور الإسلامي إلى مبايعة أبي بكر الصديق رضي لله عنه، بعد المناظرات التي جرت بين المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، وكانت هناك فئة قليلة تميل إلى أن تكون الخلافة في ((**بني هاشم**)) رهط النبي، ولم يكن فيهم من أعمام الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) إلا "**العباس بن عبد المطلب**"[1] الذي كان في ذلك الوقت أسن بني هاشم وكان من بني أعمامه "**علي بن أبي طالب**" الذي رأى نفسه أنه احق الناس أن يكون خليفة بعد الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)**.

فعاش علي والعباس في عهد أبي بكر ثم بايعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما عهد إليه أبو بكر بالخلافة، فظلا مدة خلافته ، محترمين مطيعين، إلي أن أستخلف ثالث الخلفاء "**عثمان بن عفان**" ففي خلافته توفي "**العباس بن عبد المطلب**" تاركا عقبا كثيرا أشهرهم "**عبد الله بن عباس**" وهو ثاني أولاده، ولم يعلم أن أحد منهم كان يتطلع إلى الخلافة أو يأمل أن تكون للأحد من أولاده فابعد مضي ست سنوات من خلافة عثمان، وجدت حركة في بعض النفوس تتجه إلي نقل الخلافة من عثمان بن عفان إلي علي بن أبي طالب وقام بأمر ذلك دعا انتشروا في الأنصار الإسلامية الكبرى وهي الكوفة والبصرة والفسطاط، وتذرعوا إلي ذلك بالعيب في ولاة عثمان والطعن فيهم بأعمال زعمومنهم بارتكابها، فنسبوا إلي عثمان أمورا.

---

[1] عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت،2003، ص23.

- **الكوفة:** هي مدينة في العراق على ساحل نهر الفرات، مصرها القائد العربي المسلم سعد بن أبي وقاص، بعد موقعه القادسية سنة (27هـ -639م) بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب لتصبح من أهم المدن العربية الإسلامية (**أنظر: طعمة عبد الرزاق، تاريخ مسجد كوفة، بيروت– لبنان، ص12**).
- **الصرة:** هي أشهر مدن العراق وأول مدينة إسلامية بنيت خارج الجزيرة العربية زمن الفتوحات الإسلامية، بناها عتبة بن غزوان سنة 14هـ (**أنظر: البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص 337**)
- **الفسطاط:** هي مدينة بناها عمر ابن العاص عقب فتح مصر عام 641، وهي تقع على الجهة الشمالية الشرقية لساحل النيل (**أنظر: المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ج1، ص 286**).

منه ما هو غير صحيح، اتهموا كتابه مروان بن الحكم بكتاب مزور زعموه صادرا من عثمان إلى علم له، وطلبوا منه أن يسلمهم إياهم فأبي فأعلنوا العداء، وصرحوا بما في انفسهم من الشر، فحاصروا عثمان في داره وقتلوه ظلما.

وبعد أن تم لهم ما ارادوا عرضوا الخلافة على "**علي بن ابي طالب**".

فقبلها بعد تردد، فأمضى حياته في محاربة مخالفيه في البصرة وصفين، ولم تصف له الخلافة يوما واحدا إلى أن قتله أحد الخوارج في الكوفة.

ولما اغتيل رأت الشيعة أن يقوم في الخلافة مقامه ابنه الحسن، لكن الجمهور الإسلامي في ذلك الوقت انظم إلى خصمه **معاوية بن أبي سفيان**، حيث كان في بيعته اهل الشام، ثم أدلي معاوية بالخلافة لابنه يزيد، فلما تولاها هبت أعاصير الفتنة في المدينة المنورة التي ثارت تطلب عزل يزيد بن سفيان، ثم في المكة التي عاذ بها عبد الله بن الزبير طلبا الخلافة لنفسه.

أما في الكوفة قامت الشيعة تطلب مجيء الحسن بن علي ليبايعوه بالخلافة فلبي دعوتهم، ثم تولي بعده ابنه الحسين، وجاء بعد الحسين "**علي بن عبد الله بن عباس**" كان أكبر أولاد العباس، وهو الذي انتشر منه العباسيون، كما أنه السبب في انتقال الخلافة إلي بني العباس، ويقال أن أبا هاشم بن محمد بن علي بن أبي طالب لما حددت منيته أدلي بنصيبه من الخلافة إلي علي وأولاده، وأوصى أولياءه فصارت الشيعة في جانب "**علي بن عبد الله بن عباس**"[1].

- **الصفين**: وهي مدينة تابعة إلى دولة سوريا وهي مدينة صغيرة جدا، توجد على حدود مدينة الرقة السورية التي توجد على ضفاف نهر الفرات وجرت بها معركة صفين (**أنظر: ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج3، ص161**).

[1] الشيخ محمد الخضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية "الدولة العباسية"**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003، ص11.

2- الدعوة العباسية:

بدأت الدعوة العباسية نشاطها السياسي والديني منذ سنة (100هـ-718م)، مستغلة لأزمة الاقتصادية في الدولة الأموية وكثرة الفتن والحركات فيها، وتذمر العرب والموالي على حد سواء، أولا في الكوفة التي اعتبرت نقطة المواصلات وثانيا في خرسان وهي محل الدعوة الحقيقي التي ركز عليها "**محمد بن علي بن عبد الله بن العباس**" في تنظيمه السري لحركته فقد أختار اثني عشرا نقيبا من بين السبعين الأوائل الذين استجابوا الدعوة وهم[1]:

سليمان بن كثير الخزاعي، مالك بن الهيثم الخزاعي، عمرو بن أعين الخزاعي، طلحة بن رزيق الخزاعي، عيسى بن أعين الخزاعي[2]، قحطبة بن شيب الطائي، لاهز بن قريط التميمي، موسى بن كعب التميمي، القاسم بن مجاشع التميمي، أبو داوود خالد بن إبراهيم، أبو علي الهرووي شبل بن طهمان، همران بن إسماعيل المعيطي[3].

وقد ظل رجال الدعوة يشتغلون بها من منفتح القرن الثاني إلى سنة 132هـ وهي السنة التي تم فيها النجاح وبويع فيها "**أبي العباس السفاح**"[4].

فتقسمت هذه المدة إلى عصرين متميزين:

أ- **عصر الدعوة المحضة:** ويبدأ بمستهل القرن الثاني للهجرة، وينتهي بانضمام "**أبي مسلم الخرساني**" إلى الدعوة، بين عامي (100هـ-128م) هو قد تميزت هذه الدعوة في هذا الطور التامة، وخلوها من أساليب العنف في الوقت الذي كانت فيه الخلافة متماسكة وكان الدعاة فيه يجوبون البلاد الخرسانية، ظاهرة التجارة وباطنه الدعوة، ينتهزون الفرص ثم يبلغونهم امرهم إلى القائم وهو يوصله إلى الحميمية أو إلى مكة حيث يجتمع المسلمون لأداء فريضة الحج وكانت هذه الطريقة ساترا مهما لأمر الدعاة، لأنعم إذ قفلوا من خرسان سافروا حجاجا.

---

[1] عمر الفاروق فوزي، **طبيعة الدعوة العباسية**، مكتبة الفكر العربي، بغداد، الطبعة الأولى، 1995، ص87.

[2] ابي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، السلسلة الأولى، ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج1، (ب س)، ص20.

[3] أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، **الفتوح علي شيري**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 1991، ص111

[4] عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص15.

ب-**عصر القوة:** امتدت هذه المرحلة حوالي خمس سنوات بدءا من سنة 128هـ/إلى سنة 132م قام فيها "**أبو مسلم الخرساني**" بتوطيد الدعوة في خرسان، وعمره ثماني وعشرين سنة، وبعد نيله في فترة قصيرة ثقة "سليمان الخزاعي" أخذ يعمل بحكمه ودهاء فراح يتنقل في قرى الشرق، بحيث أهلها علي الالتفاف حول الدعوة فأنجح في استقطاب الموالي بما صور لهم من فساد الحكم الأموي، وأثارهم بما كانوا يعانونه من ظلم في ظله، ووعدهم بأنه سيجعلهم سادة وسيملكهم الأرض، كما نجح كذلك في استماله، أهل الريف بتقريبه بين العقيدة الإسلامية والمعتقدات الشعبية[1].

وبعد أن أطمأن " **ابو مسلم الخرساني**" إلى قوة دعوته وانتشارها رفع تقريرا إلى قيادته، في الحميمية محددا تاريخ بدء التحرك آخذا بعين الاعتبار الظروف الداخلية لقوة الدعوة، والظروف الخارجية المتمردية لدولة الخلافة الأموية، فعمد الخرساني إلى الأسلوب بين السياسة والقوى العسكرية، بهدف التفريق بين القوى الخراسانية فوجد علي ساحتها ثلاث قوى منافسة وهي[2]:

1/ القوى الدولة الأموية.

2/ القوة اليمنية.

3/ قوة الخوارج.

فعمد أبو مسلم إلى دفع هذه القوى إلى الاصطدام حتى لا تتحد كلمتها، ويقوي أمرها، مما يشكل خطرا على دعوة العباسية بدهائه في الإبقاء على العداء بين الوالي الأموي على خرسان "**نصر بن يسار**" وخصومه، كما نجح في قطف ثمار جهوده بالتخلص من الزعماء البارزين الذين اعتبرهم منافسين له على الزعامة، فقتل سليمان الخزاعي، كما قتل ابنه وتخلص من أنصار الحركة الذين شاركوه

- **الموالي**: هو جمع مولى وهم الخدم والحلفاء في لغة العرب ثم استخدامه بكثرة في زمن الخلافة الأموية للإساءة إلى المسلمين من العرب كالفرس والأفارقة والأتراك والأكراد (**أنظر: ابراهيم جمعة، مذكرات في تاريخ العرب الجاهلي وصدر الإسلام، جامعة البصرو، 1965، ص44**).

[1] عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص16.

[2] مرجع نفسه، ص16-17.

في العمل السياسي والعسكري، وخلا ذلك الجو لأبي مسلم وأضحى الحاكم ببلاد المشرق، واتخذ لنفسه "**آل محمد**" وهو الشعار الذي رفعه الطالبيون في تحركاتهم، فاعتبر نفسه أكثر من مجرد وال على مقاطعة، فاختاره أخوه إبراهيم للقيادة في خرسان[1] محددا له طريقة التحضير لتحرك، قائلا له (إنك من أهل البيت، فأحفظ وصيتي وانظر هذا الحي من اليمن فأكرمهم، فغن الله لا يتم هذا الأمر إلا بهم، وانظر هذا الحي من ربيعة فاتهمهم، واقتل من شككت فيه، وإنا استطعت ألا تدع بخرسان عربيا فافعل ذلك)[2].

وبعد مقتل الإمام إبراهيم سنة 749م على يد الخليفة الأموي الأخير " **موروان بن محمد ترك أبو مسلم الخرساني**" واستولى علي خرسان بتتابع ناشر راية سوداء كانت قد أرسله له "الإمام "فاستفاد من الصراع القبلي القيسي واليمني، ثم توغل في بلاد العراق حتى وفاه جيش الكوفة العباسي إلى إصابة سكان الأمويين في دمشق بذعر شديد من هذه التطورات السريعة في خرسان ، فأرسلت الجيش للقضاء على القوة العباسية، إلا أنها فشلت في مهمتها[3]، وبهذا تقرر مصير العراق وأصبح عباسيا.

خلاصة القول: إن الدعوة العباسية قامت على ثلاث مبادئ رئيسية:

1/ **المبدأ الديني**: جعل القرآن والسنة قانون جميع المسلمين.

2/ **المبدأ السياسي**: وهو حق بنب هاشم في الخلافة دون تحديد لأي فرع من الهاشمي متحدين شعارا السواد في الراية.

- **نصير بن يسار الليثي الكناني**: أخر ولاة الأمويين على خرسان توفي سنة (131هـ-745م) (**أنظر: المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص257**)

[1] حسين الشطشاط، **دراسات في تاريخ الحضارات الإسلامية**، دار قباء، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2001، ص30.

[2] حسين عطوان، **الدعوة العباسية**، دار الجبل،الطبعة الأولى، عمان، 1987، ص43.

[3] عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

3/ **المبدأ الاجتماعي**: وبقصد به دمج المسلمين كافة مع العرب وغيرهم من الطوائف الآخرة في مجتمع إسلامي واحد متساوين في الحقوق والواجبات[1].

3- قيام الدولة العباسية:

في سنة 132هـ/749م قام "**أبو مسلم الخرساني**" بإعلان الدولة العباسية في خرسان وحارب "**نصر بن يسار**" الوالي الأموي وانتصر عليه، ثم احتل مدينة ((مرو)) ومنها انتقل "**أبو العباس**" إلى الكوفة بشكل سري، وظل متخفيا حتى بايعه أهل الكوفة بالخلافة، لتدخل عملية خلق الدولة العباسية مرحلتها الأخيرة، إذ التقى إثر الجيش الأموي بقيادة "**مروان بن محمد**" وجيش العباسيين بقيادة "**أبي العباس**" قرب نهر الزاب شمال العراق بين الموصل وأربيل، وكانت الغلبة للعباسيين الذين أتموا فتح العراق وانتقلوا إلى بلاد الشام، حيث طاردوا فلولا الجيش الأموي واقتلوا الخليفة "مروان بن محمد" في معركة "بوصير".

وبفتحهم مصر دانت لهم سائر الأنصار التي كانت تابعة للأمويين وعلى إثر هذا النجاح ألقي خطبة جاء فيها ما يلي:

(الحمد لله الذي إصطفى الإسلام لنفسه تكرمه وشرفه وعظمه وأختاره وأيده بنا وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقوام به، والذابين عنه والناصرين له وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا أحق بها وأهلها وخصنا برحم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وقرابته وأنشأنا من أبائه)[2].

- **خرسان**: هي منطقة واسعة من الناحية الجغرافية تحيط بها جبال من الجنوب، فتكون لها حدود وتضمن أجزاء متنوعة وواسعة من أفغانستان وتركمنستان، وكانت تحتوي على عروق مثل الفرس والترك (**أنظر: محمود شاكر، خرسان، ط1، المكتب الاسلامي بيروت، 1398هـ-1978م، ذمشق، ص06**)
- **مرو**: وهي العاصمة الرسمية لمنطقة ماري التركمان ثانية وتقع على ضفاف نهر المرغاب، وقد اسسها إسكندر الأكبر المقدوني وعمروها وجذب إليها السكان (**أنظر: الثعالبي، غزو ملوك فارس وسيرهم، زونتبرح، باريس، 1900، ص415**).

[1] عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، مرجع سبق ذكره ، ص90.

[2] نفس المرجع، ص17.

ثم قال قوله تعالى ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾[1] ثم واصل خطبته مهاجما العناصر المعارضة لدولته بقوله (زعمت الشامية الضلال أن غيرنا أحق بالرياسة والسياسة والخلافة) وعليه كانت هذه الخطبة بمثابة الإعلان الرسمي عن قيام وتأسيس الدولة العباسية.

[1] سورة الأحزاب، الآية 33.

المبحث الثاني: نظام الحكم في العهد العباسي الأول

أ- الخليفة:

اعتمدت الدولة العباسية في نظام حكمها على نظام ديني ممزوج بنظام سياسي[1]، متمثلا بشخصية "الخليفة" وفق المعتقدات الإسلامية، موضحا فيها دوره السياسي، ومبدأ القرابة من مؤسس الدولة الإسلامية، رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم مبدأ ثورات الخلافة عبر نظام ولاية العهد.

فالخليفة في الزمن العباسي كان رأس الهرم والإمام الأول دينيا مجتمعا في وقت واحد بين الزعامة الدينية والزعامة السياسية خلال العصور الذهبية، معتمدا على أجهزة إدارية في تسيير شؤون الحكم مثل:

- **صاحب الشرطة:** وهو الجهاز التنفيذي للأحكام، المولج باعتقال المخالفين ثم محاكمتهم محاكمة أولية.
- **صاحب الخروج:** فهو المسؤول عن الشأن المالي في الخلافة وعن ضرائب الدولة مثل: الزكاة، الجزية، الأعشار، غلات الأرض.
- **الحاجب:** كان دوره أكثر فعالية في الواقع، ولا سيما في العصر العباسي الاول، وظيفته إدخال الناس على الخليفة من أدل عرض حاجاتهم[2].

ب- الجيش: اختلف الجيش في تكوينه وسماته في الخلافة العباسية، عما كان عليه أيام الخلافة الأموية، فكان جيش عربي القيادة على الأغلب، فانظم إلى صفوف جنوده الفرس من الذين عملوا في مساعدة الدعوة العباسية، وقد تزعم هؤلاء أبو مسلم الخراساني.

كان تعداد الجيش العباسي كبيرا جدا باغ مئات الآلاف من الجند النظاميين وبجانبهم طائفة أخرى من الجنود المتطوعة من البدو وطبقه الزراع وسكان المدن.

أما آلات الحرب التي استعملها العباسيون فهي كثيرة منها كما عرف قبل عهدهم كالمنجنيق والدرقة والسيوف والرماح.

---

[1] ظافر القاسمي، **نظام الحكم الشريعة والتاريخ الإسلامي**، دار النفائس،الطبعة الثانية، بيروت ، 1983، ص178.

[2] صبحي صالح، **النظم الاسلامية "نشأتها وتطورها"**، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، 1992، ص200.

كما استخدموا المشاقة وهي من كتان والقطن، تجعل على رؤوس الأسنة، وتروي بالنفط ثم تشغل فيها النيران وتلقي على الأعداء.

وكثيرا ما اتخذ الجنود الخوذة على رؤوسهم والجواشن على ظهورهم والدروع والتجافيف[1].

- **الخوذة:** وهي التي توضع على الرأس عند الحرب للوقاية وتسمى القبعة الحربية وتصنع من الجلد أو الحديد كما تسمى المغفر(**أنظر: أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، 1429هـ-2008م، ص705**).
- **الجواشن:** هو الحديد الذي يلبسه الصدر أو الظهر (**أنظر: نفس المرجع، ص421**).
- **التجافيف:** وهي ما يلبسه المحارب كالدرع (**أنظر: نفس المرجع، ص480**).

[1] محمود خالدي، **محمود خالدي، قواعد نظام الحكم في الإسلام**، دار البحوث العلمية، (ب ط)، الكويت، 1980

1. محمود خالدي، قواعد **نظام الحكم في الإسلام**، دار البحوث العلمية، (ب ط)، الكويت، 1980، ص310.

المبحث الثالث: خلفاء العهد العباسي الأول

1- السفاح:

هو أبو العباس عبد اله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي، ولد سنة 104 بالحميمة[1] وهي القرية التي كان أبوه وجده نازلين بها وكان أبوه قد عهد بأمره الدعوة لابنه إبراهيم ولما أحس إبراهيم باقتراب منيته عهد لأخيه أبي العباس وأمره أن يسير بأعمامه وأهل بيته إلى الكوفة فسار إليها وبويع بالخلافة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول سنة 132(30 أكتوبر سنة 749) وكان مروان لا يزال حيا، ثم قتل مروان الثلاث بقين من ذي الحجة سنة 132 (05 أغسطس 750). ومن هذا اليوم يبتدئ التاريخ خلافة أبي العباس ولم يزل خليفة إلى أن توفي بمدينة الأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة 136 (09 يونية سنة 754) فتكون خلافته أربع سنوات وتسعة أشهر من الدن بويع إلى أن مات وأربع سنوات وأربعة عشر يوما من لدن قتل مروان[2].

2- أبو جعفر المنصور:

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي وأمه أمولد اسمها سلامة ولد بالحميمة[3] سنة 101 ولما انتقل أبو العباس من الحميمة إلى الكوفة كان فيمن معه، ولما أفضت الخلافة إلى أبي العباس كان عضده الأقوى وساعده الأشد في تدبير الخلافة وفي السنة التي توفي فيها أبو العباس عقد العهد لأخيه ابي جعفر وكان إذ ذاك أميرا على الحج ثم توفي السفاح وأبو جعفر بالحجاز فأخذ البيعة له بالأنبار ابن أخيه عيسى بن موسى وكتب إليه يعلمه وفاة السفاح والبيعة له فلقيه الرسول بأحد المنازل عائدا

---

[1] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية** ، دار النفائس، الطبعة السابعة، بيروت، لبنان، 1430-2009، ص 37.

[2] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص57.

-**الحميمة**: حوارة كما كانت تعرف قديما، وهي قرية أردنية في محافظة معان في الجنوبن وهي معقل الحركة العباسية (**أنظر: مرجع** سبق **ذكره، ص05**).

- **الأنبار**: مدينة عراقية قديمة تقع ضمن أراضي مدينة الصفلاوية على الضفة الشرقية لنهر الفرات جنوب نهر الصفلاوية أقصى شمال شبكة القنوات التي تمتد من نهر الفرات إلى نهر الدجلة (**أنظر: الشيخ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، ص257**).

[3] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 47.

بعد انتهاء الحج، وقد تمت البيعة له في اليوم الذي توفي فيه أخوه (08 يونيه سنة 754) واستمر خليفة إلى أن توفي يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة 158 (08 أكتوبر سنة 755) فكانت خلافته 22 سنة هلالية إلا ستة أيام[1].

3- المهدي:

هو محمد المهدي بن منصور وأمه أروى بنت منصور الحميرية وكانت تكنى أم موسى ولد سنة 126 بالحميمة من أرض الشراة وكانت سنة إذ جاءتهم الخلافة ست سنوات[2]، ولما استخلف أبوه كان فتي سنة عشر سنوات ولما بلغ مبلغ الرجال كان أبوه يرشحه لولاية العهد فولاه سنة 141 وسنة 15 قيادة الجنود المتوجهة إلى خراسان وأمره أن ينزل الري، حينها وقعت فتنة عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل المنصور على خراسان وبعد انتهاء تلك الفتنة أمره بغزو طبرستان ثم انصرف عائدا من خراسان سنة 144 فلقيه أبوه وانصرفا جميعا إلى الجزيرة لمراقبة ثغورها، وفي سنة 147 ولاه أبوه العهد وقدمه على عيسى بن موسى ثم عاد إلى الري فأقام إلى سنة 151 وفيها قدم على أبيه فبنى له ولجنده الرصافة وهي الجانب الشرقي من بغداد وولاه الحج سنة 153، وفي سنة 155 أسس مدينة الرافقة على طراز مدينة بغداد ولم يزل يستعين به في الأعمال حتى توفي في التاريخ الذي تقدم ذكره 06 من ذي الحجة 158 (07أكتوبر سنة 755)بيعه المهدي.

بعد أن أخذ الربيع بيعه المهدي على بني هاشم والقواد الذين كانوا يرافقون المنصور في حجة ووجه رسولا إلى مدينة السلام بخبر الوفاة وبعث معه بقضيب النبي وبردته التي يتوارثها الخلفاء وبخاتم الخلافة فقدمت الرسل يوم الثلاثاء للنصف من ذي الحجة وفي ذلك اليوم بايعه أهب مدينة السلام[3].

---

[1] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص66.

- **الري:** هي مدينة تاريخية أضحت اليوم جزء من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران فتحت في عهد عمر بن الخطاب
- **طبرستان:** هو إقليم عرفه العرب والفرس والترك بإسمه من القرون القديمة وهو يقع في شمال دولة إيران وفي جنوب غرب دولة تركمانستان (**أنظر: ياقوت الحموي، مرجع سبق ذكره، ص13**).
- **الرافقة:** تقع قرب الرقة وعلى نهر الفرات وجعلها لتكون توأما لمدينة المدورة بغداد.

[2] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 74.

[3] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص102.

4-الهادي:

هو موسى الهادي بن محمد المهدي بن جعفر المنصور وأمه أم ولد اسمها الخيزران[1] ، كانت ملكا للمهدي وفي سنة 159 اعتقها وتزوجها أي بعد أن ولدت له الهادي والرشيد، ولد الهادي سنة 144 وولاه أبوه العهد وسنه 16 وكان يوليه قيادة الجنود في المشرق فقادها في نواحي بجرجان لمحاربة الخارجين والمخالفين وفي اليوم الذي توفي فيه أبوه كان مقيما بجرجان وكان مع المهدي ابنه هارون فأخذ له البيعة على الجند وأرسل إليه بخاتم الخلافة وكان ذلك في 22 محرم سنة 169 (04 أغسطس سنة 785) ولم يزل خليفة حتى توفي في 13 ربيع سنة 170 (13 سبتمبر سنة 876) فكانت مدته سنة وشهرة و22 يوما وسنة حين مات 26 سنة[2].

5- هارون الرشيد:

هو هارون الرشيد بن محمد المهدي وأمه أم الهادي ولد بالري سنة 145 ولما شب كان أبوه يرشحه للخلافة فولاه مهام الأمور، جعله أمير السائفة سنة 163 وسنة 165 وفي سنة 164 ولاه المغرب كله من الأنبار إلى أطراف افريقية فكانت الولاة ترسل من قبله وفي سنة 166 جعله أبوه ولي عهد بعد الهادي وفي سنة 169 وهي السنة التي توفي فيها المهدي أراد أن يقدمه على الهادي لما ظهر من شجاعته وعلو شأنه فحالت منية المهدي دون ذلك.

بويع الرشيد بالخلافة يوم أن مات أخوه الهادي في 14 ربيع الأول سنة 170 (14 سبتمبر سنة 786) وسنة 25 سنة ولم يزل خليفة إلى أن توفي في ثالث جمادي الآخرة سنة 194(24 مارس سنة 808) فكانت مدته 23 سنة وشهرين و18 يوما وكان سنه إذ توفي 48 سنة[3].

[1] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 87.

[2] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص113

[3] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص120

6-الأمين:

هو محمد الامين بن هارون الرشيد وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور فهو هاشمي أبا وأما لم يتفق ذلك لغيره من الخلفاء إلا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ولابنه الحسن[1].

ولد سنة 170 من الهجرة وولاة أبوه العهد سنة 175 وكان قائما مقام ابيه ببغداد حينها سافر إلى خراسان ولما مات الرشيد بطوس بويع له في عسكر الرشيد بالخلافة ووصل الخبر إلى بغداد فبايعه الخاصة والعامة واستمر في الخلافة إلى أن قتل في 25 محرم سنة 198 (05سبتمبر سنة 813) فكانت مدته أربع سنوات إلا أربعة أشهر تقريبا[2].

7- المأمون:

هو عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، وأمه أمولد اسمها مراجل ولد سنة 170 في اليوم الذي ولي فيه أبوه الخلافة، وولاه أبوه العهد وسنه 13 سنة، بعد أخيه الأمين وضمه إلى جعفر بن يحي وولاه خراسان وما يتصل بها إلى همذان ومنحه بمقتضى الشروط التي عقدها استقلالا يكاد يكون تاما، ولما توفي ابوه لم يفي له أخوه بوعده بل أراد ان يقدم عليه في ولاية العهد ابنه موسى فأبى ذلك المأمون وكان من وراء ذلك الحرب الفظيعة التي قصصنا خبرها وهي التي انتهت بقتل الأمين في 20 محرم سنة 198 (05سبتمبر سنة 813).

وبويع المأمون بالخلافة العامة في ذلك التاريخ واستمر خليفة إلى أن توفي غازية بطرسوس في 19 رجب سنة 218 (10 اغسطس سنة 832) فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام، أقام منها ببلاد خراسان من تاريخ ولايته إلى منتصف صفر سنة 204 وهو تاريخ قدومه بغداد وأقام الباقي ببغداد حاضرة الخلافة العباسية[3].

[1] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 113

[2] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص180.

[3] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 121.

8- المعتصم:

هو أبو إسحاق محمد بن الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه اسمها ماردة ولد سنة 179 فبينه وبين أخيه المأمون تسع سنوات وكان في عهد أخيه المأمون واليا على الشام ومصر وكان المأمون يميل إليه لشجاعته فولاه عهده وترك ابنه وفي اليوم الذي توفي فيه المأمون ببلاد الروم بويع له بالخلافة ولقب بالمعتصم بالله في 19 رجب سنة 218 (10 أغسطس سنة 833) ولم يزل خليفة إلى أن توفي بمدينة سامرا في 18ربيع الاول سنة 227 (04 فبراير سنة 842) فكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام[1].

9- الواثق:

هو أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم بن الرشيد وأمه أم ولد رومية اسمها قراطيس ولد سنة 186 بطريق مكة وبويع بالخلافة عقب وفاة والده في يوم الخميس 08ربيع الاول سنة 227 (05يناير 842) ولم يزل خليفة إلى أن توفي لست بقين منذ الحجة سنة 232 (أغسطس سنة 847) فكانت مدته خمس سنين وتسعة أشهر و15 يوما وسنة 36 سنة[2].

10- المتوكل على الله:

هو جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ولقبه هو المتوكل على الله وكنيته أبو الفضل، وهو عاشر خلفاء بني العباس عقدت له الخلافة بعد مائة عام من توليه أبي العباس السفاح تولى الخلافة232 هـ وبقي في منصبه إلى أن قتل سنة247 هـ بعد أن دامت خلافته 14 سنة وكانت هذه بعد وفاة أخيه الواثق[3].

[1] الشيخ محمد الحضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**، مرجع سبق ذكره، ص198-257.

[2] نفس المرجع السابق، ص278.

[3] هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص94

الفصل الثاني

دوافع الإغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول

المبحث الاول : دوافع الاغتيالات السياسية

المبحث الثاني: المؤامرات السياسية

المبحث الثالث: الثأر والإنتقام

المبحث الرابع: الخروج عن طاعة الدولة

المبحث الاول : دوافع الاغتيالات السياسية

عند النظر في الدافع المحرك للاغتيالات السياسة نجد عدة عوامل تدفع الشخص والجماعة للاغتيال الشخصيات السياسية القيادية؛ وفي غالب الاحيان يكون دافع الاغتيال سبب واحد فقط.

وممكن أن نقسم هذه الدوافع الى:

1- الدافع الديني:

يعتبر الدافع الديني العامل المقتسم في أغلب حوادث الاغتيالات السياسية؛ لأنه يدخل في طياته عدد من الأسباب من أهمها تكفير الحاكم والحكومة من قبل بعض الاشخاص أو الجمعات فيعطيها ذلك مبرر لاغتيال الحاكم.

ومن أسباب تكفير الحاكم من وجهة نظرهم الحكم بغير ما أنزل الله "الحكم بالقوانين الوضعية وترك الشريعة الإسلامية"؛ ويستدلون بذلك على الفهم الخاطئ لآيات القرآن الكريم ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولائك هم الكافرون**...﴾ صدق الله العظيم[1]؛ وقد قال "**ابن عباس**" وأجمع السلف على أنه كفر دون كفر، بمعنى من جحد ما انزل الله فقد كفر؛ ومن أقر به ولم يحكم به فهو ظلم فاسق وليس كفراً وتقبل توبته إن تاب[2].

وكان عناك من فهم آيات الله خطأ فكتبوا في تلك القضية وأطلقوا العنان لأقلامهم الحكام وأعرضوا عن تفصيل السلف الصالح؛ وبرروا لشباب الأمة طريق المواجهات المسلحة والاغتيالات الطائشة التي زادت من إضعاف الأمة وإنهاك قوتها لذلك كان القول بالتفكير هو البوابة الكبرى للخروج على الحاكم في تاريخ الإسلام الطويل[3].

وعلى سبيل المثال نجد ذلك في اغتيال "**موسى الكاظم**" الذي قام الخليفة العباسي "**هارون الرشيد**" بحبسه، وكان سبب ذلك عندما اعتمر "**هارون الرشيد**" في رمضان، دخل إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يزوره ومعه الناس فلما انتهى إلى القبر وقف، فقال السلام عليك

---

[1] القرآن الكريم، **الحجرات** آية 49.

[2] خالد بن علي محمد العنبري، **الحكم بما أنزل الله وأصول التكفير في ضوء الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة**، مطبعة ابن تيمة، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1417هـ-1996م، ص148.

[3] نفس المرجع، ص148.

يا رسول الله يا ابن العمّ (افتخارا على من حوله) فدنا **"موسى الكاظم"** فقال السلام عليك يا ابتِ فتغير وجه الرشيد وقال هذا الفخر يا أبا الحسن حقا وأخذه وحبسه وهناك تم اغتياله[1].

ومن أسباب الدافع الديني أيضا هو وجود بعض الجماعات التي لها فكر وآراء دينية معنية وتنتهج مذهبا معينا خاصا بها وتحاول نشر هذا المذهب وتفتقر إلى المشروعية مما يدفع السلطات لمهاجمتها فتحاول حماية نفسها فتستخدم الاغتيالات السياسية كسلاح ضد الإعداء اللدودين لها، كما هو الحال إلى بابك الخرمي زعيم الحزمية البابكية فقد كان زعيم المذهب الخرمي الذي يؤيد القتل والعصب والحروب.

كما أنه كان يعد زنديق والذي أغتاله الخليفة العباسي المعتصم وذالك بعد هروبه ليقع في يد أمير **"سهل بن سنباط"** زعيم البذ الذي خدعه وأرسله إلى الخليفه **"المعتصم"** فأمر الخليفة أن يبعثه له أسيرا إلى بغداد راكبا فيلا كي يراه الناس في تشهير شعبي ثم قطع رجليه ويديه من خلاف وقطعت رأسه وطيف بها بلاد خرسان حتى تشفى صدور قوم المؤمنين[2].

2- الدوافع السياسية:

ينقسم الدافع السياسي إلى: دافع سياسي داخلي ودافع سياسي خارجي.

أ- الدافع السياسي الداخلي:

يعتبر هذا الدافع من أشهر دوافع الاغتيالات السياسية وبخاصة عندما تضعف الدولة فتظهر تلك الظاهرة التي تنخر في أساس الدولة فتؤدي إلى انهيارها فنجد بعض رجال الدولة يلجئون لاغتيال الخلفاء أو الوزراء من أجل الحصول على مكانة سياسية اكبر أو المنافسة على الحكم أو من أجل الحفاظ على المكانة السياسية التي تحظى بها جماعة أو عدة أشخاص أو فرد فيدفع ذلك لاغتيال أي شخص يحاول المساس بذلك الوضع السياسي أو مخالفة أحد رجال الدولة من أن يقتل به الحاكم[3].

---

[1] أبي الفرج عبد الرحمان بنعلي بن محمد بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دار الكتب العلمية، (ب ط)، بيروت- لبنان، ج9، ص88.

[2] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، تح: محمد ابو الفصل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ج5، (ب س) ص233-234.

[3] أبي العباسي تقي الدين احمد بن علي المقزيزي، **اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء**، دار الكتب العلمية، ب (ب ط)، يروت- لبنان، ج5، (ب س)، ص115.

ونجد ذلك واضحا في اغتيال الخليفة "**أبو جعفر المنصور**" ووزيره "**أبو مسلم الخرساني**" عندما أراد "**أبو مسلم الخرساني**" التمرد على الخليفة العباسي "**أبو جعفر المنصور**" فاغتاله هذا الأخير.

كما هو الحال في اغتيال "**أبو سلمة الخلال**" ففي كتاب الوافي بالوفيات للصفدي وفرات لابن خليكان نجد أن "**أبو مسلم**" قد أشار إلى الخليفة بقتل "**أبي سلمة**"[1] .

بينما في الكامل في التاريخ لابن الأثير أن الخليفة "**أبي العباس**" تنكر "**لأبي مسلم**" ليأمره بقتل "**ابي سلمة**" واغتياله.

ب- **الدافع السياسي الخارجي:**

تدفع السياسة الخارجية لبعض رجال الدولة احيانا التخلص من المنافسين لهم الذين يتسببون في مشاكل لهم حتى واو كان أحكام بدول أخرى بعيدة عنهم فعلى سبيل المثال نجد الخليفة العباسي "**هارون الرشيد**" يدفع احد رجال دولته المخلصين لاغتيال "**إدريس العلوي**" صاحب دولة الأدارسة في المغرب التي قامت على أساس الدعوى إلى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أصبح نفوذه في تلك المنطقة خطرا على الخلافة العباسية في الشرق[2].

[1] خالد السعيد، أشهر **الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص142-145.

[2] ابن عذارى المراكشي، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، (ب ط)، طبع في لندن، 1948، ص83.

المبحث الثاني: المؤتمرات السياسية

1- الخيانة والغدر:

الخيانة في المفهوم اللغوي: تعني الغدر وعدم الإخلاص وجحود الولاء[1].

أما في المفهوم **الاصطلاحي**: فهو الانحياز إلى طرف آخر منافس، وهي تهمة جاهزة وسريعة المفعول للتخلص من الخصوم، وتتمثل الخيانة لكل من يتصل بدولة خارجية أو منافس داخلي يهدف من وراءه إلى تعويض الأمن والاستقرار في بلاده، أو يتآمر مع طرف آخر ضد بلاده، يخطط لقتل رئيس أو زعيم الدولة[2].

كما جرى الحال في اغتيال الخليفة "**المنصور أبو مسلم الخرساني**"، ويذكر أنه قال بعد قتل "**أبي مسلم**" بأنه ما تم سلطانه وأمره إلا ذلك اليوم ثم أصبح "**أبو جعفر**" سبب فضائه عليه في خطبة ألقاها على الناس فحذرهم من عاقبة الخيانة ولعل هذا الخطاب يظهر اهتمام المنصور بالرأي العام رغم اعتزازه بسلطته المطلقة[3].

وكذلك جرى الأمر في اغتيال "**معن ابن زائدة**" حيث كان من فواد الأموين في أواخرهم ثم انضم إلى العباسيين في خلافة المنصور؛ كان ارهابيا سفاحا عينه المنصور واليا على اليمن؛ وكانت قد وقعت فيها قلاقل فقمعها بوحشية وأباد الكثير من أهلها، ثم أرسله "**المنصور**" إلى سجستان فأساء السيرة فيها؛ وهناك عزم الخوارج على تصفيته لأنه كان للخوارج حضورا قوي في تلك النواحي فقاموا بإغتياله مستنكرين في زي عمال بناء.

وكذلك في اغتيال "**عبد الرحمان بن حبيب الفهري**" حيث صمم عبد الرحمان الداخل على الفتك بإبن الحبيب مهما كلف الأمر؛ لهذا بذل مكافأة مجزية قدرها ألف دينار لمن يجلب له رأس "**ابن الحبيب**"؛ وبالفعل فقد سال لعاب أحد رجال البربر فتربص "**بإبن الحبيب**" وهو في غفلة من أمره فقتله؛ ثم جاء برأسه ووضعه بين يدي الداخل ووفي بوعده[4].

---

[1] ابي الحسن علي ابن إسماعيل، **النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بإبن السيدة**، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج1، (ب س)، ص76-77.

[2] المغري أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني، **نفخ الطيب في غصن الأندلس إلى طيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**، تح: بوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، طبعة الأولى، بيروت- لبنان، 1998، ص 3-200.

[3] احمد علي صقر، محمد كريم الحمبلي، **العصر العباسي الأوبقوة الإزدهار وحضارة سنة 145**، النشر 2014، (ب ب)، (ب س) ص145.

[4] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص162.

2- الوشاية والحسد:

الوشاية في اللغة من الفعل وشى يشي وشيا، إذا انقسم فهو واشي من قوم وشاه وواشي[1]، كما يقال وشي فلان بفلان وشاية أي: نم به[2]، ويقال أيضا وشى به إلى السلطان وشاية: اي سعى به[3].

أما **الحسد** فهو مشتق من الفعل حسد يحسد حسدا وحسودا[4] وهو أن تتمنى زوال النعمة المحسود إليك[5] وهو عكس الغبطة، وهو أن يتمنى ان تكون حالك دون آخر أي تتمنى زوال النعمة منه، أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه فيكون ذلك حسدا[6].

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للوشاية والحسد عن المعنى اللغوي، وقد نبذ الحسد في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿**ومن شر حاسد إذا حسد**﴾[7]، والسنة النبوية الشريفة كقوله صلى الله عليه وسلم (يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب)[8].

في الكثير من الآيات القرآنية أو المجتمع، كما أن للحسد عواقب لا يحمد عقباها لعل واحد منها هو القتل للشخص المحسود.

ونجد هذا في اغتيال "**الخليفة المهدي**" الذي اغتيل بدافع الحسد من جاريته حسنة التي وضعت السم في كمثرية لتأكله جاريته الأخرى؛ فأكله المهدي وحين وصولها إلى الجوف صرخ فمات من يومه[9].

---

[1] الأنباري، ابو بكر محمد القاسم محمد بن بشار، **الزاهر في معاني الكلمات الناس**، تح: الدكتور يحي مراد ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 2004، ص619.

[2] الفراهيدي ، **العين**، مرجع سبق ذكره، ص299.

[3] الزمخشري، أبو قاسم محمد بن عمر، **أساس البلاغة**، تح: دكتور، دار ومطابع الشعب، (ب ط)، القاهرة، 1960، ص1023.

[4] الفراهيدي، **العين**، مرجع سبق ذكره، ص130.

[5] الجوهري، الصحاح، **تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح**، مرجع سبق ذكره، ص465.

[6] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب** دار الصادر، الطبعة الثالثة، بيروت ، ج3،1994، ص149.

[7] سورة الفلق، الآية 05.

[8] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، مرجع سبق ذكره، ص1408.

[9] أبي علي أحمد ابن محمد بن يعقوب ابن مسكويه، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج3**، تح: سيد كثري الحسن، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان، 2002.ص175.

كما نرى هذا في اغتيال "**الخليفة الهادي**" الذي تخلصت منه أمه الخيزران؛ وذلك بسبب رغبتها في توليه الحكم ورغبة الهادي في جلع أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد؛ وجعلها لإبنه جعفر فأرسلت أمه إلى الخليفة الهادي أثناء مرضه جارية وقامت بخنقه والجلوس عليه فمات[1].

المبحث الثالث: الثأر والإنتقام

الثأر في اللغة هو الطلب بالدم[2]، أو هو الدم نفسه[3]، وثار القيل أي قتل قاتله فهو ثائر والقتيل مثئور به[4]، ويقال ثأرت فلانا بحميمي: أي قتلته به، كما يقال ثأر القتيل بالقتيل أي قتل قاتله[5].

وفي الإصطلاح فإن الثأر: هو دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام أي الثأر[6].

أما **الإنتقام** فهو الإنتصار فيقال انتصر منه: أي انتقم[7].

كما يقال إنتصر الرجل أي: انتقم من ظالمه[8]، واستنصره عليه أي: سأله أن ينصره[9].

وأما في الإصطلاح فهو المعاقبة لشخص عما أراد القيام به.

ومثال ذلك في اغتيال "**عبد الله ابن علي**" الذي لم يعجبه أمر خلافة "**المنصور**" وذلك لأن أبو العباس السفاح وعده أن يترك له المنصب بعد موته؛ فأراد أن يقتل "**أبو جعفر المنصور**"؛ ولكن أبو جعفر أراد له كذلك، فقام باغتياله[10].

كما أن "**معن ابن زائدة**" لم ينجى من الثأر والانتقام حيث أن الخوارج عزموا على تصفيته وتنكروا على شكل عمال بناء ولما سمحت الفرصة لهم اغتالوه[11] .

---

[1] ابن مسكويه، مرجع سبق ذكره، ص186

[2] الفراهيدي، **العين**، مرجع سبق ذكره، ص236.

[3] الزبيدي، ، **تاج العروس من جوهر القاموس**، مرجع سبق ذكره، ص138.

[4] المليباني، موسى بن محمد، **معجم الأفعال المتعدية بحرف**، الطبعة الأولى، د.مكا، 1410هـ/1989م، ص27.

[5] الزبيدي، **تاج العروس**، مرجع سبق ذكره، ص138.

[6] الجوهري، **الصحاح**، مرجع سبق ذكره، ص829.

[7] الفراهيدي، **العين**، مرجع سبق ذكره، ص107.

[8] الفيروز آباد، مجد الدين محمد بن يعقوب، **قاموس المحيط**، ضب وتو: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر،الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 2003 ص143.

[9] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الاسلام السياسي**، مركز الأبحاث والدراسات في العالم العربي،الطبعة الثانية، نيقوسيا- قبرص، 1999، ص254.

[10] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص151.

[11] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الاسلام السياسي**، مرجع سبق ذكره، ص254.

المبحث الرابع: الخروج عن طاعة الدولة

يقصد بالخروج عن طاعة الدولة عن رفع السلاح ومواجهة النظام الحاكم؛ وذلك للاحتجاج على الأوضاع القائمة، فيرى الخارج عن الطاعة أن خروجه مشروع فيهدف من خروجه تغيير الأوضاع السياسية القائمة حسب ما يراه انه أفضل لو تولى الحكم، ويكون الغالب في حالات الخروج المصادقة العنيفة بين الطرفين؛ فيؤدي هذا الأمر إلى زعزعة الأمن؛ واضطراب الأحوال وإحلال الخوف وإراقة الدماء ونهب الأموال وانتشار الفساد والفوضى.

ونرى في هذا الأخير مثال هو "**بابك الحزمي**" الذي قام بحركته وأراد نشر أفكاره تنافي العقيدة الاسلامية في مناطق أذربيجان وأصبهان وغيرها، وقام الخليفة "**العباسي المعتصم** "باغتياله ثم قطع رأسه ويديه ورجليه على خلاف وطبق بها بلاد خرسان ليكون عبره[1].

ونجد أيضا كمثال في ذلك اغتيال "**إدريس العلوي**" صاحب دولة الإدريسية الذي استقل حق الدولة العباسية وأسسوا دولة خاصة بهم فقام "**الهارون الرشيد**" باغتياله لأنه يشكل خطرا على الخلافة العباسية[2].

[1] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، ج5، ص233-234.

[2] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص142.

الفصل الثالث

أساليب الإغتيالات السياسية

المبحث الأول: الاغتيال بالطعن

المبحث الثاني: الاغتيال بالسم

المبحث الثالث: الاغتيال بالخنق

المبحث الرابع: الاغتيالات بالهدم وأساليب أخرى

المبحث الأول :الاغتيال بالطعن

استخدم السلاح كوسيلة للدفاع عن النفس أو القتال أثناء الحروب، ويعد (السيف) أحد أنواع السلاح التي كانت متداولة عند العرب فاستخدموا العديد من أنواعها حسب حاجاتها؛ منها ما هو صفيح ومنها ما هو مسن؛ فيما نجد أن هناك أنواع أخرى منها عريضة وأخرى نحيفة؛ فاستخدم أكثرها في الحروب والقتال؛ كما استخدم أنواع أخرى في عملية قطع الأشجار.

وكان العرب قد أعطوا كل نوع من أنواع السيوف اسما خاصا يميزه عن غيرة حسب عمله ووسيلة صنعه[1]؛ ومن أشهر أنواعها (ذو الفقار) الذي اختص بالإمام علي عليه السلام و(الصمصام) [2]، كما أنهم بالإضافة إلى السيوف قد عرفوا في الحروب (الرماح) وهي على أنواع مختلفة كما هي السيوف ومن أشهر أنواعها (الأظمى) (والعرات او العراص)[3]، أما(السكين) فهي إحدى أنواع السلاح التي كانت تستخدم في عمليات الاغتيال، وقد أشار المؤرخون إلى عددا من أنواعها والتي منها (الرميض) التي تصنع من الحديد، ومنها(المنشرة) وآخر الأسلحة التي استخدمت في الاغتيال هي الخناجر وهو السكين كبير وتصنع من الحديد[4].

[1] ابي عبيد القاسم بن سلام ، **كتاب السلاح** ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ،1985،ص17-18

[2] ابن سيدة المخصص، **المخصص** ، دار الصادر ،بيروت ،ج2 ،ب س، ص 32.

- **الصمصام** :اسم مشتق من الفعل صمم وهو السيف الذي لا ينثني.
- **الاظمى**: نوع من الرماح يكون لونه اسمر
- **العرات**: الرمح المضطرب
- **العراص**: نوع من الرماح يكون خفيف الوزن ويهتف عند تحريكه

[3] ابن سيدة، **المخصص** ،مرجع سبق ذكره، ص28.

- **الرميض**: الحديد الماضي
- **المنشرة**: السكين يؤثر بها باطن جف البعير حيثما ذهب عرف به اثره

[4] الفراهيدي، **العين** ،مرجع سبق ذكره ،ص327.

1- مروان ابن محمد(127هـ– 744م)(132هـ–749م):

هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي الحكم[1] بن أبي العاص الأموي بويع له الخلافة بعد وفاة يزيد الثالث، ويعتبر من فرسان بني أمية وشجعانهم وأول خطر واجه مروان هو انقسام الأمويين على أنفسهم حيث انشغل مروان بن محمد بأحوال الدولة المضطربة فجأته ثورة العباسيين في فرسان وانتقلت نحو العراق مكتسعة كل قوة للأمويين أمامها ولم تنجح محاولة واحدة في ايقافها حتى دخلت الكوفة واعلنت قيام الدولة العباسية، ومبايعة أبي العباس السفاح بالخلافة حيث كان مروان يستعد لاستعادة الدولة[2].

فتحرك من حران إلى الموصل والتقى بالعباسيين عند نهر الزاب[3] الكبير وذات معركة هائلة لم يستطع جيش الأمويين أن يحسمها فحلت بهم الهزيمة وفر مروان بن محمد من أرض المعركة وظل ينتقل من بلد إلى آخر حتى انتهى به الحال إلى مصر ودخل مروان مصر طلبا في النجاة من العباسيين الذين جاءوا من ورائه يتعقبونه حتى لحقو به وقتلوه حيث حمل رجل على مروان فطعنه وقطع لسانه وبعث رأسه إلى السفاح، ومن خلال ذلك يستدل لنا طريقة الاغتيال كانت بالطعن[4].

2- أبو سلمة الخلال (127هـ–744م)(132هـ –749م):

هو حفص ابن سليمان وكنيته أبو سلمة الكوفي عرف تاريخيا بأبي سلمة الخلال وهو أول من إستوزر في الاسلام ونودي عليه بوزير[5] آل محمد وقد وظف أمواله في سبيل الدعوة العباسية ونصرتها، وكان في الأيام الأولى من خلافة أبي العباس السفاح في شيء من الهدوء ، فقد فوض الخليفة إلى أبي سلمة تصريف الأمور، وسلم إليه الدواوين ولقب بوزير آل محمد إلى أن حانت ساعة الحساب وتتفق

---

[1] أحمد معمور العسيري، **موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر**، الطبعة الأولى (ب ب)، 1996-1417، ص 171

[2] ابن الكثير، **الكامل في التاريخ**،(ب ط)، دار الصادر، بيروت،.1966، ص780

[3] أحمد معمور العسيري، **موجز التاريخ الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 172.

[4] ابن الكثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سابق، ص 781.

[5] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان** ، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، (ب ط) ، بيروت– لبنان، (ب س)، ص195

الروايات التاريخية حول كل شيء ما عدا موقف الخليفة أبي العباس الذي يبدوا مائعا غير جازم بشأن أبي سلمة ففي الوافي الوفيات لإبن خلكان نجد أن أبا مسلم الخرساني قد أشار على الخليفة بقتل أبي سلمة وان الخليفة قال لهذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا ، وقد صدرت منه زلة فنحن نغفرها له، بينما نجد في الكامل في التاريخ لإبن الأثير أن الخليفة أبي العباس قد تنكر لأبي مسلم وكتب إلى مسلم في خرسان يطلعه على ما كان من أمر أبي سلمة حيث أبو سلمة معتادا على أن يسكر عند الخليفة في الأنبار كل مساء فلما خرج من عنده ليمضي إلى بيته ولم يكن معه أحد يحرسه، وثب عليه مراد ابن أنس ورجاله الذين بعثهم أبو مسلم من خرسان فخبطوه بسيوفهم إلى أن مات[1] ثم سارعوا بين الناس أن الخوارج هم من قتلوه[2] وقد كان بين مقتل أبي سلمة وبيعه أبي العباس أربعة أعوام[3].

3-عبد الرحمان ابن حبيب الفهري(127هـ – 745 م)(137هـ – 755م):

هو عبد الرحمان بن حبيب بن أبي عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهري[4]، وهو والي إفريقية حيث استغل عبد الرحمان[5] الاضطرابات التي أعقبت وفاة هشام وأعلن نفسه حاكما لإفريقيا نجح بعد مباغتته عبد الرحمان بن حبيب الفهري لعبد الرحمان انتهز الداخل فرصة فهاجم ابن الحبيب قبل أن يتهيأ لمعركة تدور بينهما فأحرق الداخل مراكب الحبيب حتى يقطع عليه أمل العودة فلما حلت في ابن الحبيب الهزيمة فر بجلده ليختبئ قرب بلنسية وكان يتحرى فرصة للهروب من الموت المتربص به وعلى الرغم انزواء خطره وإنطواء ذكره فإن الداخل كان مصمما على الفتك بابن الحبيب مهما كلف الأمر كان من المعتذر أن بجيش الجيوش لصعود الجبال الشاهقة وتفتيش كهوفها بحثا عنه لهذا بذل مكافئة قدرها ألف دينار لمن يجلب له رأس ابن الحبيب وبالفعل سار لعاب أحد رجال البربر،

---

[1] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام من زمن الصحابة إلى نهاية العصر العباسي**، مرجع سبق ذكره، ص142

[2] ابن الكثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص783.

[3] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص143-144.

[4] الزركلي، كتاب الأعلام، ج3، ص303.

[5] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص747

–بلنسية: وهي بلد شرق الأندلس محذوف بالأنهار والجنان.

فتربص بابن الحبيب وهو في غفلة من أمره فقتله ثم جاء برأسه ووضعه بين يدي الداخل الذي وفى له بوعده ولا تتوفر المصادر التاريخية لنا أي معلومات نذكر حول كيفية قتله فمن خلال الاستنتاج بقطع الرأس فإن أسلوب الاغتيال كان بالسيف.

4-يزيد بن عمر ابن هبيرة (128هـ-745م)(132هـ-749م):

لقد كان يزيد بن عمر ابن هيرة أميرا على حلب أيام خلافة الوليد ابن يزيد ولما تولى مروان ابن محمد الخلافة أمره بالتوجه إلى العراق لمحاربة الخوارج الذين قويت شوكتهم وازدادت سطوتهم والذي تم اغتياله من قبل الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور حيث قبض على أفراد حاشية أبن هبيرة وجردهم من السلاح وكتفهم فلما انتهى من أمرهم بعث بأكثر من مئة رجل إلى دار ابن هبيرة بحجة حمل ما عنده من مال، فلما أقبلوا عليه، قال ابن هبيرة لحاجبه دلهم على الخزائن ففعل ما أمره به، وحملوا الأموال ثم عادوا إليه بعد أن فرغوا من حمل المال شاهرين سيوفهم ، وكان عند ابن هبيرة حينها ابنه[1] داوود وبعض من مواليه وطفل صغير في حجره، فقام حاجبه في وجوههم فضربوه بالسيف حتى مات[2]، وقاتل ابنه داوود والموالي إلا أنهم قتلوا أجمعين، فلما رأى ابن هبيره ما حل بابنه وحاجبه ومواليه تنحى الصبي وقال : دونكم هذا الصبي ثم خر ساجدا فمزقوه بسيوفهم.

5-أبو مسلم الخرساني(132هـ- 744م)(137 هـ - 754م):

اختلف في اسمه فقيل هو عبد الرحمان بن مسلم، وقيل عبد الرحمان بن عثمان بن مسلم والخرساني نسبة إلى بلده خرسان ، وكانت طريقة اغتياله هي عندما تخلص أبو جعفر المنصور من أحد أبرز منافسيه انصرف جل تفكيره إلى التخلص من منافسه الأقوى وهو أبو مسلم قد عظم أمره وازداد طغيانه بعد أن هزم عبد الله ابن علي لدرجة أنه كان يلوي شدقه بعد أن يقرأ كتب أبي جعفر ساخرا وكان أبو جعفر لا يكف عن تذكير أبي مسلم على نحو غير مباشر بأنه لا يزال عاملا له مهما كبر أمره فبعد أن وضعت الحرب أوزارها أرسل إليه أبو جعفر برسول ليحصي عليه الغنائم، فغضب أبو مسلم أشد الغضب وقال :أؤتمن على الأرواح ولا أؤتمن على الأموال فعزم على الرحيل إلى خرسان

[1] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص141.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص. 785

- **شدقه :** الشدق وهو جانب الفم تحت الخد.

فخاف أبو جعفر أن يشق عصا الطاعة من اعتصم بأهله الخرسانيين فأرسل إليه بكتاب يقول فيه : قد وليتك ومصر فهي خير لك من خرسان فأرسل إلى مصر من أحببت، وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين، فظن أبو مسلم لغرض المنصور، فقال متعجبا: هو يوليني الشام ومصر، وخرسان لي فأكمل طريقة إلى خرسان فقال أبو جعفر لرسوله[1] " : كلم أبا مسلم بألين ما تقدر عليه ومنه وعرفه أني مضمر له كل خير فإن أيست منه[2] فقل له قال والله لوخضت البحر لخضته وراءك ولو اقتحمت النار لا قتحمتها حتى أقتلك ولو أن أبا مسلم واصل طريقة إلى خرسان لصار في منعه من أبي جعفر لكنه خاف من العواقب فأقبل على أبي جعفر في المدائن فأحسن الخليفة استقباله وقام إليه مرحبا مهللا ولما كان من الغد دخل أبو مسلم على أبي جعفر مجلسه، فتبسم أبو جعفر في وجهه ولما استوى أبو مسلم جالسا بدأ أبو جعفر يلاطفه بعذب الحديث ثم أخذ يعاتبه على ما جرى ثم صار يصيح ويصرخ في وجهه أخذ أبو جعفر يقول :أنت فعلت وفعلت وأبو مسلم يرد يقول ما يقال هذا لي بعد سعي واجتهادي وما كان مني : فيقول أبو جعفر يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا ولو كانت مكانك أمة سوداء لعملت عملك ألست الكاتب الذي تبدأ بنفسك قبلي فأنكب أبو مسلم على يد أبي جعفر يعركها ويقبلها ويعتذر[3] إليه، فقال له المنصور" قتلني الله إن لم أقتلك "ثم صفق بإحدى يديه فخرج إليه رجال أوقفهم أبو جعفر وراء الستار فدخلوا وخبطوه بسيوفهم وأبو جعفر يصيح اضربوه قطع الله ايديكم حتى مات أبو مسلم[4].

[1] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص5 14-146-147

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص793.

[3] المسعودي أبي الحسن علي بن الحسين ابن علي ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ج3، مكتبة العصرية ، الطبعة الأولى، بيروت، ج3، 2005، ص 291.

[4] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 145.

6- معن ابن زائدة (151هـ–769م):

هو أبو الوليد معن بن زائدة ابن عبد الله[1] ابن معن من قواد الأمويين في أواخرهم انظم إلى العباسيين في خلافة المنصور وكان ارهابيا سفاكا عينه المنصور واليا على اليمن وكانت قد وقعت فيها قلاقل فقمعها بوحشية وأباد الكثير من أهلها ثم أرسله المنصور إلى سجستان فأساء السيرة فيها وهناك عزم الخوارج على تصفيته وكان لهم حضور قوي في تلك النواحي وقد وصف ابن خلكان كيفية ذالك فرويا أن المجموعة الفدائية التي تكلفت بالعمل تنكرت في زي عمال بناء وكان معن يبني منشأة في منزله فدخل هؤلاء مع العمال ويفهم من الرواية أنهم أخذوا يأتون يوميا إلى المنزل ويخرجون منه عند انتهاء ساعات العمل وهم ينتظرون الفرصة للتمكن منه فلما بلغوا التسقيف جلبوا أسيافهم وأخفوها في القصب المعد لهذا الغرض وسنحت الفرصة عندما استدعى معن حجاما واختلى معه في حجرة ليحجم له فأخرج الخوارج سيوفهم من مخبئها واهموه في حجرته ففتكوا به وقد شق أحدهم بطنه بخنجر للاشتفاء منه إذ قتل معن يأتي على سبيل التأديب لغيره من الولاة الذين عرفوا بالتعطش إلى الدماء[2].

7- الفضل ابن سهل(169 هـ –812م) (202 هـ – 818م):

الفضل ابن سهل هو وزير الخليفة المأمون في العصر العباسي ومساعده في تدبير شؤون الخلافة خلال فترة تواجده في خرسان كان وزير المأمون ومستشاره وخلال فترة الفتنة التي وقعت بين الأمين والمأمون[3] وهو ملقب بذي الرياستين[4].

بعدما حجب الفضل ابن السهل الأخبار عن ما كان يجري في بغداد وأنهم بايعوا عمه ابراهيم بن المهدي فقد حبس عنه الأخبار ولما اشتدت الفتنة في بغداد دخل الإمام على الرضا على المأمون قال له : يا أمير المؤمنين إن الناس في بغداد قد أنكرو عليك مبايعتي بولاية العهد وتغير لباس السواد،

---

[1] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 244.

- **سجستان:** هي منطقة تاريخية تقع معظمها في أفغانستان وأجزاء منها باكستان وإيران

[2] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص254.

[3] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 181.

[4] ابن الكثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص 896.

وقد خلعوك وبايعوا عمك ابراهيم بن المهدي، ثم أحضر إليه جماعة من القواد يخبروه بذلك ، فلما سألهم المأمون أمسكوا وقالوا نخاف من الفضل، فإن كنت تؤمننا من شره أخبرناك، فلما أمنهم أخبروه بصورة الحال وعرفوه خيانة الفضل له وتعيمة الأمور عليه وستره الأخبار عنه وعزم المأمون من ساعتها أن يسير بنفسه إلى بغداد لإطفاء الفتنة في بغداد، فخرج إلى هناك وبرفقته الفضل ووالي عهده الإمام علي رضا وفي طريقه إلى بغداد نزل المأمون مدينة سرخس وهي مدينة التي يرجع إليها الفضل بن سهل ولما دخل الفضل إلى الحمام ليغتسل من وعثاء السفر شد عليه جماعة فتناولوه بسيوفهم حتى أردوه قتيلا[1].

8- راشد المغربي(177هـ–793م)(188 هـ–804 م):

ذهب إدريس إلى المغرب حتى لا تمتد له يد الخليفة هارون الرشيد برفقة مولى اسمه راشد المغربي إلى مصر وعند اغتيال إدريس بن عبد الله قفز السفاح بعد أن سمم إدريس ظهر جواده وانطلق بأقصى سرعة فضربه راشد بسيفه حتى بتر يده لكن السفاح واصل طريقه وعندما رجع راشد إلى القصر وجد ادريس قد فارق الحياة فبحث بين نساءه فوجد جارية اسمها كنزة تحمل في بطنها بذرة ادريس فبايعوه وهو لا يزال في بطنها ولما ولدته أمه سماه الرشيد اسم والده فكانت الإمارة للرضيع اسما ولراشد رسما ظل راشد[2] وقد قام راشد مولى إدريس الأول بإدارة مقاليد الأمور في الدولة خير قيام[3].

فطوق الصغير بحنوه واهتمامه لكن ابن الأغلب كان وراءه يبحث عن وسيلة ما لإنهاء تلك الدولة غدروا براشد فقتلوه وحملوا رأسه إليه في القيروان ولم تذكر المصادر الطريقة لاغتيال ولكن من المضمون يفهم أنها بالسيف الذي قطع الرأس[4].

- **وعثاء:** وهي المشقة والتعب

[1] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 183-182 .

[2] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 176.

[3] ياسر طالب الخزاعلة، **الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع هجري بين(123هـ–362م) (740هـ–973م)** ،دار الخليج للمشر والتوزيع ، (ب ط)، (ب ب)، (ب س)، ص 124.

[4] خالد السعيد، أشهر **الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص177.

9- جعفر ابن يحي البرمكي(182هـ..-798م)(187هـ-803م)

هو أبو الفصل جعفر بن يحي بن خالد بن برمك وهو وزير هارون الرشيد حامل خاتم السلطة اشتهر بمكانته من هارون الرشيد وبعد نكبة البرامكة أصدر الرشيد بإعفاء جعفر البرمكي من حمل خاتم السلطة فقام باغتياله وأما عن طريقة الاغتيال جعفر ابن يحي البرمكي فكانت كالتالي:

كان الرشيد قد حج فلما عاد من الحج[1] سار من الحيرة إلى الأنبار في السفن وركب جعفر ابن يحي الصيد وجعل يشرب تارة ويلهو تارة أخرى وتحف الرشيد وهداياه تأتيه وعنده الطبيب ابن يخنيشوغ وأنور زكار الأعمى بغنيه فلما أظل المساء دعا الرشيد مسرورا الخادم، وكان مبغضا لجعفر وقال :اذهب فجئني برأس جعفر ولا تراجعني ، فوفاه مسرورا بغير إذن وهجم عليه وأبو زكار يغنيه[2]، فلما دخل مسرورا قال له جعفر بن يحي لقد سررتني بمجيئك وسؤتني بدخولك علي بغير إذن فقال : الذي جئت له أعظم أجب أمير المؤمنين إلى ما يريدك[3]، فوقع على رجليه فقبلهما وقال له: عاود أمير المؤمنين فإن الشراب قد حمله على ذلك وقال :دعني أدخل داري فأوصي فقال الدخول لا سبيل إليه وأما الوصية فأوصى بما بدالك، فأوصى، ثم حمله إلى منزل الرشيد وعدل به إلى قبة وضرب عنقه وأتى برأسه على ترس إلى الرشيد[4].

10- الخليفة الأمين(193 هـ-809م) (198 هـ- 813م):

هو محمد الأمين بن هارون الرشيد وهو سادس الخلفاء العباسيين[5]، كان الرشيد قد بايع الأمين بولاية العهد وللمأمون بعده وكتب الكتب بذلك وأشهد فيها الشهود وأرسل نسخها إلى الأمصار فعلقت نسخة من تلك النسخ على الكعبة فلما مات الرشيد حيث اشتغل الأمين باللهو واللعب ومعاشرة المجان فأشار الفضل ابن سهل وزير المأمون بإظهار الورع والدين وحسن السيرة فأظهر المأمون

---

[1] احمد بن علي ابن طباطبة، **الفخري في الأداب السلطانية والدول الاسلامية**، ب ط، دار الصادر، بيروت، ب س.ص 210.

[2] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص173.

[3] أحمد بن علي ابن طباطبة، **الفخري في الأدب سلطانية** ،مرجع سبق ذكره، ص 210.

- ترس :سلاح دفاعي هو صفيحة من خشب أو معدن كان يحملها المحارب في ذراعه للوقاية من السيف ونحوه.

[4] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص174.

[5] الشيخ محمد الخضر بك، **محاضرات الدولة العباسية** ، ص 151.

حسن السيرة واستمال القواد وأهل خرسان فكان كلما اعتمد الأمير حركة ناقصة أستمد المأمون حركة شديدة ثم نشب العداوة بين الأمين والمأمون ونشأت الفتنة في بغداد بين الأمين والمأمون[1].

وقام الأمين بعزل أخاه القاسم وازدادت الوقعة بينه وبين أخاه المأمون[2]، وجرت بينهما نزاعات عدة فكان نتاجها بفكر المأمون باغتيال أخاه الأمين حيث بعث له قوم من العجم معهم سيوف مسلولة حيث أخذ الأمين وسادة وجعل يتولى ويحكم أنا ابن عم الرسول الله ابن هارون أنا أخو المأمون الله الله في دمي فدخل عليه رجل منهم فضربه بالسيف ضربة وقعت في مقدام رأسه وضربه الأمين بالوسادة على وجهه وأراد أن يأخذ السيف منه فصاح قتلني قتلني فدخل منهم جماعة فنسخه واحد منهم بالسيف في خاصرته فركبوه فذبحوه ذبحا من قفاه، وأخذو رأسه إلى أخوه المأمون فلما رآه المأمون سجد[3].

11- الخليفة المأمون(198 هـ – 813 م) (218 هـ – 833م):

هو عبد الله بن العباس ابن الرشيد[4] بويع له البيعة ببغداد كان المأمون من أفضل خلفائهم وعلمائهم وحكمائهم[5] وحلمائهم توفي المأمون[6] في طرطوس وهناك اتفاق على أنه توفي من حمى أصابته بعد جلسة على نهر في تلك المدينة أكل فيها رطبا جيء به من بغداد ولم تلق المصادر الأمهات ظلا من الشك على وفاته ولكن ابن العماد الحنبلي يقول إن مادة في حلقه تحركت عليه فبطت قبل بلوغها غايتها فكانت سبب وفاته قال ابن أبي أصيبعة بعد أن ذكر أكل المأمون للرطب..."ثم نهض محموما وفصد فظهرت في رقبته نفخة كانت تعتاده ويراعيها الطبيب إلى أن

---

[1] محمد بن علي ابن طباطبة، **الفخري في الأدب السلطانية**، مرجع سبق ذكره، ص212.

[2] السيوطي، **تاريخ الخلفاء** ، دار الكتاب العربي، (ب ط) ، بيروت، 2012. ص236.

[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص 207.

[4] السيوطي ، **تاريخ الخلفاء**،مرجع سبق ذكره، ص243.

[5] محمد بن علي ابن طباطبة، **الفخري في الأداب السلطانية**، مرجع سبق ذكره، ص 216.

[6] هادي العلوي ، **الاغتيال السياسي في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 130-129.

- **طرطوس**: وهي مدينة سورية على ساحل البحر المتوسط وهي أهم ميناء في سورية.
- **رطبا**: وهو البلح.
- **بطت**: بمعنى شفت وانتفخت.

تنضج فتنتفخ وتبرأ فقال المعتصم للطبيب ابن ماسوية : ما أطرف ما نحن فيه: تكون الطبيب المفرد المتوحد في صناعتك وهذه النفخة تعتاد أمير المؤمنين فلا تزيلها عنه وتتلطف في حسم مادتها حتى لا ترجع إليه والله لئن عادت هذه العلة عليه لأضربن عنقك ...

وانصرف ابن ماسوية فحدث بعض من يثق به بما قاله المعتصم فقال له تدري ما قصد المعتصم قال :لا، قال :قد أمرك بقتله حتى لا تعود النفخة إليه ولا فهو يعلم أن الطبيب لايقدر على رفع الأمراض عن الأجسام وإنما قال لك لا تدعه يعيش ليعود المرض إليه، فتعالل ابن ماسوسه تمارض وأمر تلميذ يجيئه كل يوم ويعرف مال المأمون وماتجدد له فأمره بفتح النفخة، فقال له أعيذك بالله ما أحمرت ولا بلغت إلى حد الجرح فقال له :امض وافتحها كما أقول لك ولا تراجعني فمضي وفتحها ومات المأمون ومن خلال القصة يتبين لنا أن الاغتيال كان بالطعن.

12- أبو السرايا (200هـ – 818م)

وهو السري بن منصور الشيباني ويذكر أنه من ولدهاني في بن قصيبة الشيباني[1] وهو ثاني شجاع من الأفراد العصاميين، كان أول أمره يكري الحمير ثم قوي حاله؛ حيث كان أبو السرايا يقاتل بجانب هرثمة أثناء الفتنة ؛ كان معه أكثر من ألفي فارس، وعندما قام هرثمة بإنقاض أرزاقه وأرزاق اصحابه.

واحتال أبو السرايا على هرثمة واستأذنه في الحج؛ وكان هدفه من ذلك أن ينتقم من هرثمة؛ فأذن له وأعطاه عشرين الف درهم ففرقها على أصحابه ثم أمرهم أن يتبعوه متفرقين؛ ففعلوا وسار معهم إلى عين التمر وتمكن من السيطرة عليها ونهب ما فيها من أموال وكثرة جمعه وسار بهم إلى دقوق، فخرج إليه واليها واقتتلوا قتالا شديدا، وانهزم والي الدقوق ومن معه في هذه المعركة، ثم انسحب وتحصن في قصر دقوق؛ فحاصره أبو السرايا وأخرجه من القصر بالأمان وأخذ ما عنده من أموال[2].

[1] زركلي خير الدين، **الأعلام**، دار العلم للملايين، (ب ط) ، لبنان، بيروت، ج5، 1989 ، ص82.

– **عين التمر**: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة على طرف البادية، فتحها خالد بن الوليد.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص144

وبعد قتل الأمين ثار المأمون حيث تمكن الحسن بن سهل من اغتياله؛ وقام ببعث رأسه إلى المأمون ونصب جثته على جسر بغداد[1]، ولم تذكر المصادر طريقة الاغتيال؛ ولكن من خلال استنتاجنا يستدل لنا أنه قتل بالطعن، ودليل ذلك بعث رأسه إلى المأمون.

13- بابك الخرمي(221هـ – 836م) (231هـ–846م)

هو قائد عسكري وهو الذي جاء بالحركة البابكية حركة دينية جديدة تعاليمها نسبة إلى حد كبير تعاليم المزدكية الايرانية بثوب جديد ، وقد ظهرت في آواخر العصر الأموي، وامتدت طويلا في عهد المأمون[2] والمعتصم وكان خروجه في عهد المأمون وجاءت تنص الحركة البابكية على مذهبها وهو الإباحية المفرطة والاحتيال والقتل[3]، حيث قام الخليفة العباسي المعتصم وذلك بعد هروبه ليقع في يد أمير سهل بن سنباط الذي خدعه وأرسله إلى الخليفة المعتصم ، فأمر الخليفة أن يبعثه له أسيرا إلى بغداد راكبا فيلا وقطعت رأسه وطيف بها بلاد خرسان ويده ورجله على خلاف حتى تشفى صدور قوم المؤمنين[4] ومن خلال طريقة القتل نسدل أن أدات الاغتيال كانت السيف.

14- المتوكل على الله(232 هـ – 847 م) (247هـ – 861م):

هو جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ولقبه المتوكل على الله وكنيته أبو الفضل وهو عاشر خلفاء بني العباس وقد أغتيل المتوكل وكان ذلك بتدبير من أبنه المنتصر وحاشية التركية، فقدباغته المسلحون وهم من أفراد القصر في حجرته وخبطوه بسيوفهم جهارا ودون أي تكتيكات.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 145.

[2] فاروق عمر فوزي، **الخلافة العباسية عصر القوة والإزدهار**، دار الشروق، الطبعة العربية الأولى، عمان ، ج1، 2009 ص 266.

[3] محمد الخضر بك، **محاضرات الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[4] الطبري ، أبي جعفر بن جرير، **تاريخ الرسل والملوك**، مرجع سبق ذكره، ص233- 232 .

المبحث الثاني :الإغتيال بالسم

السم في اللغة مشتق من الفعل سم وجمعه سموم[1].

وفي الإصطلاح فإن السم: يعرف هو كل مادة إذ دخلت الجسم عطلت الأعمال الحيوية أو أوقفها تماما؛ وهو قد يكون عبئا أو ثمرة أو مادة مصنعة من التفاعلات الكيميائية؛ أو مادة تفرزها بعض الحيوانات السامة كالأفعى، ومن طبيعة مفعول السموم قتلها للضحايا في أيام مع دودة ولا تعطي فرصة أكثر من ذلك، وهذا مأخوذ من تجارب السموم في التاريخ[2]، ويعرف من الناحية الكيميائية بأنه العامل الذي يحدث تأثير كيميائي في جسد الإنسان بأنه العامل الذي يحدث ضررا بالغا يؤدي في كثير من الأحيان إلى القتل ، وللسم أنواع متعددة منها :السم بالدين أو عن طريق الطعام وغيرها[3] ، وكثيرا ما كان للسم دور كبير ومهم في اغتيال الأشخاص بهدف، ولهذا أصبح له دور خطير في تصفية بعض رجالات السلطة لسهولة عمله ولا يظهر معه أي خيوط الجريمة لأن المنفذ للعملية يستطيع تغييب الأنظار عن نفسه بسهولة[4].

[1] الفراهيدي، **العين**، ج7، مرجع سبق ذكره، ص 206.

[2] الطائي، **نجاح اغتيال النبي**، ط1، دار الهدى لإحياء التراث، بيروت، لبنان،1998 ، ص 40.

[3] غربال محمد شفيق، الموسوعة العربية المسيرة، ب ط، مؤسسة فرانكلين للطباة والنشر ، القاهرة، مصر،1959 ، ص.1002

[4] ابن القوطية ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عباس بن زاحم الأندلسي، **تاريخ افتتاح الأندلس**، تح :ابراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري واللبناني،الطبعة الثانية، بيروت، القاهرة، 1989 ، ص91.

1- الإمام ابراهيم بن محمد بن علي(124هـ – 741م) (132هـ –749م):

هو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[1] تولى الإمامة سنة 124هـ حيث وصلت الدعوة العباسية في عهده نجاحات متتالية مستفيدة من حالة الانقسام داخل البيت الأموي، لم يكن خلفاء بني أمية على علم بهوية الإمام إبراهيم لانشغالهم في حل صراعاتهم لقدرة الإمام إبراهيم وأتباعه على ستر تحركات.

تهم عن العيون ضلت الأحوال على ماهية عليه إلى أن عثر أخر الخلفاء الأميون مروان ابن محمد على كتاب بعثه به الإمام إبراهيم إلى كبير الدعاة في خرسان يأمره فيه بقتل كل من يجده في ذاك الصقع يتحدث اللغة العربية ولما سأل[2] مروان ابن محمد على صاحب الكتاب أخبروه عن مكانه فأمر به وسجن في مدينة حران، وقيل أيضا أن الإمام ابراهيم حضر الحج في أبهة عظيمة فانتهى[3] أمره إلى مروان وقيل له هذا الذي يأخذ له أبو مسلم الخلافة فأمر به فأعيد إلى السجن وعندما أمسك مروان الإمام فر أعمامه وإخوانه وأبناءه إلى الكوفة حيث تكفل أبو سلمة الخلال بإخفاهم حتى سقطت دولة الأمويين لم تطل أيام إبراهيم في السجن فقد أمر مروان باغتياله فقتلوه قبل أن تشرق شمس دولة العباسيين واختلف الرواة حول كيفية اغتياله حيث قيل إنهم دسو له السم في اللبن وشربه ومات[4].

---

[1] الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان فانماز الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج1، بيت الأفكار الدولية، ص 701.

[2] خالد السعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 135.

– **حران** :مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين تقع حاليا جنوب شرق تركيا.

[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص779.

[4] خالد السعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 136.

2- الخليفة محمد المهدي (158 هـ – 775 م) (169هـ –785م):

هو محمد المهدي بن منصور وأمه أروى بنت منصور الحمرية[1]، نشأ في بيت الخلافة وعني المنصور بتثقفه بويع له بالخلافة بعد وفاة المنصور[2]، ويذكر في اغتياله أن المهدي كان جالسا في علية قصره يشرف من منظره فيها على سفله وكانت جارية حسنة قد عهدت إلى كمثري كبار فجعلته في صنية وسمت واحدة منها وهي أحسنها وأنضجها بأن نزعت قمعها الذي في أسفلها وأدخلت فيه سما ثم ردت القمع فيه ووضعتها في أعلى الصينية وكان المهدي يعجبه الكمثري وأرسلت بذلك مع وصيفة لها إلى جارية المهدي كان يحظاها تريد بذلك قتلها، فلما مرت الوصيفة بالصينية التي أرسلتها حسنة رآها المهدي من المنظرة فدعاها ومد يده إلى الكمثري وأخذ الكمثرية المسمومة فأكلها، فلما وصلت إلى الجوف صرخ جوفي وسمعت حسنة الصوت وأخبرت الخبر، فجأت تلطم وجهها وتبكي وتقول أردت أن انفرد بك فقتلتك يا سيدي فمات من يومه[3].

3- ادريس بن عبد الله ابن الحسن(172هـ –789م) (177هـ –793م):

هو إدريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[4] وكان قد اشترك في تمرد قاده أحد أبناء عمه بالحجاز في خلافة موسى الهادي، أخ الرشيد وهو التمرد المعروف بوقعه فخ وبعد سحق التمرد هرب إدريس إلى مصر ومن هناك واصل سيره حتى المغرب الأقصى، لقد استطاع إدريس بفضل جده ومثابرته خلال أقل من عامين من الاستغلال ببلاد المغرب الأقصى وتأسيس أول دولة علوية عرفت بدولة الأدارسة هذه التطورات أثارت خوف الخليفة الرشيد حيث اتفق معظم المؤرخين على أن إدريس مات مسموما [5] وعلى أن الرشيد دس إليه رجلا استغفله حتى سمة حيث التحق الرجل المذكور بإدريس متظاهر أنه من أنصاره وأنه ساخط على العباسيين

---

[1] محمد الخضر بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[2] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، ص 74.

–الكمثري :وهي شجرة مثمرة ويسمى في بعض البلدان الإجاص.

[3] أبي على محمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ص 175.

[4] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 167.

[5] هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام**، ط2، دار الثقافة والنشر ، سوريا، دمشق، ص86.

ومن المحتمل جدا أنه من إدريس صدقة لكونه شعبيا وقد أنس به وجعله من جمله خواصه[1] ثم حدث وأن اشتكى إدريس وجعا في أسنانه فأعطاه مسواكا مسموما ونصحه أن يستاك به عند طلوع الفجر وهرب الرجل في نفس الليلة وعند الفجر استيقظ إدريس وأخذ المسواك فجعل ينظف اسنانه ويفترض أنه كان قد بين له أن في المسواك مادة علاجية فتسرب السم إلى جسده وقضي عليه [2]وفي رواية أخرى قدم إليه سمكة مشوية مسمومة وفي رواية أخرى قدم له عطرا مسموما فقتله بعد أن تعطر به[3].

4- هرثمة بن أعين (178هـ –812م) (200هـ –816م):

هو واحد من أكفاء القيادات العسكرية التي حظيت بها الخلافة العباسية سطع نجمه أيام الخليفة العباسي ففي عهد هذا الأخير عقد لهرثمة ولاية مصر فذهب إليها ولكنه ما كاد يستقر بها حتى أمره الرشيد بالذهاب إلي إفريقيا[4] تولى هرثمة بن أعين افريقية ولاه عليها أمير المؤمنين هارون الرشيد فقدم القيروان غرة ربيع الآخر فأنس الناس وسكنهم وأحسن إليهم[5].

وعندما توفي الرشيد، وقعت الفتنة بين الأمين والمأمون إنحاز هرثمة إلى المأمون فسار على رأس جيش كبير ليلتحق بجيش طاهر بن الحسين قائد المأمون زحف كل طاهر وهرثمة إلى بغداد مكتسحين دفاعات الأمين التي لم تغنها كثرتها.

كان الخليفة المأمون حينها في مرو وكان وزيره الفضل بن سهل قد حجب عنه ما كان يجري في بغداد لم يكف المأمون يعلم أن أهله من بني عباس قد خلعوه وأنهم بايعوا عمه ابراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك بعدما بلغهم أن المأمون قد طرح السواد ولبس الخضرة وبايع على الرضا بولاية العهد خرج هرثمة من العراق قاصدا مر و ليبصر المأمون بما يجري بعيدا عنه وأن يحيطه علما بما يكفه وزيره الفضل من أخبار ولما علم الفضل بمسيرة هرثمة فخاف أن ينفضح أمره ويبطل تدبيره فقال للمأمون إن هرثمة قد أثقل عليك البلاد والعباد، ودس أبا السرايا وهو من جنده ولو

[1] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص168.

[2] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، مرجع سبق ذكره، ص243

[3] هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 102

[4] خالد سعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص178.

[5] ابن عذارى المراكشي، **البيان المغربي**، مرجع سبق ذكره، ص125.

أراد لم يفعل ذلك فتغير المأمون على قائده وتملك قلبه حقد عليه وحينما مثل هرثمة بين يدي الخليفة قال له المأمون معنفا ما لأن أهل الكوفة العلويين وواضعت أبا السرايا ولو شئت أن نأخذهم جميعا لفعلت فذهب هرثمة يتكلم ويعتذر فلم يقبل منه وأمر الفضل الأعوان بالتسديد عليه ثم أو دعوه الحبس وكان الفضل يتخوف من هذا من أن يكون لهرثمة إلى الخليفة سبيل فأمر رجاله بقتله سرا في حبسه سما وقالو أن الرجل مات حتف أنفه [1].

5- ابن طباطبا (199هـ – 814م)

هو محمد بن ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير علوي ثائر؛ من أئمة "الزيدية"، وكان من أكمل أهل زمانه ومن شجعانهم[1].

وفي سنة (199هـ – 814م) ثار ابن طباطبا العلوي على الخلافة؛ وكان سبب ثورته على الخلافة أنه وصل إليه أن الفضل بن الحسن قد علا شأنه عند المأمون، حتى أصبح هو المتحكم في أمور الخلافة دون المأمون؛ وأن الأمور ترجع كلها إليه، ولا يوجد للمأمون أي حول أو قوة، وتمكن ابن طباطبا من التحالف مع أبي السرايا ضد الخلافة وكان سبب.

وكانت نهاية ابن طباطبا على يد حليفه أبي السرايا؛ فقد دس له السم في الطعام؛ فمات من يومه وكان السبب هو دفع أبو السرايا هو أنه بعد إنتهاء المعركة التي انهزم فيها زهير غنم عسكره فمنع ابن طباطبا أبا السرايا من أن يأخذ من الغنائم أي شيء فعلم أبو السرايا أنه لا حكم له معه فسمه ومات[2].

6- الإمام رضا علي(201هـ – 817م) (203هـ – 819م):

هو أبي الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وهو الإمام الثامن حيث نما إيمانه وعلى شأنه وارتفع مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى عينة الخليفة المأمون محل مهجته وشركه في مملكته وفوض إليه أمر خلافته وعقد له رؤوس الإشهاد وعقد نكاح ابنته[3].

---

[1] الطبري، **تاريخ الأمم والملوك**،نرجع سبق ذكره، ص227.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص144.

[3] أبي الحسن علي بن عيسى أبي الفتح الأربلي، **كشف الغمة في معركة الأئمة**، دار التعارف بيروت،2012 ، ج3، ص.335

وسماه المأمون الرضا لأنه كان راضيا؛ وتكمن طريقة اغتياله هي بعد أن خرج المأمون إلى بغداد فخرج لإطفاء الفتنة مع الفضل ابن سهل وولي عهده الإمام علي؛ فقد قام بقتل الفضل ابن سهل كما ذكرنا من قبل ولما وصل إلى طوس توفي على الرضا فجأة فدفنه المأمون فيها بجوار قبر والده الرشيد، وقد اختلف المؤرخون في الكيفية التي مات عليها واتهم الشيعة المأمون بأنه سمه في عنب[1].

7- طاهر ابن الحسين(205هـ –821م) (207هـ – 823م):

هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الفارسي[2]، وهو واحد من أشهر قواد الخليفة العباسي المأمون وقيل إن طاهر أرسل إلى المأمون يستأذنه في أمر الأمين إن هو ظفر به فأرسل إليه المأمون قميصا غير مقور فعلم طاهر أنه يقصد قتله وبعد مقتل الأمين، أرسل المأمون إلى طاهر بن الحسين يأمره بتسليم العراق وفارس واليمن والحجاز وأن يتوجه إلى الرقة لتسليم الموصل والشام ومصر والمغرب، وبعد سبعة أعوام من مقتل الأمين وعودة المأمون إلى عشه في بغداد دخل طاهر على الخليفة يوما فوجده يبكي بحرقه فسأله عن سبب بكائه فأبى المأمون أن يكشف له عن السر فاحتال طاهر على خادم المأمون فأخبره أن طيف أخيه الأمين زاره فخاف طاهر على نفسه من انتقام الخليفة، فسأل الوزير أن يقنع الخليفة بأن يوليه خرسان، وبعد عامين من ولاية طاهر بلاد خرسان خطب طاهر بالناس يوم الجمعة ثم أكمل باقي يومه؛ وفي المساء ذهب ليخلد إلى النوم فأبطأ في الخروج إلى الصلاة الفجر فلما دخلوا عليه وجدو روحه فارقته ويذكر أن سبب الوفاة هو تسميمه بواسطة أحد الخدم[3].

- **طوس**: هي مدينة تاريخية أثرية بإيران تسمى اليوم بمشهد الرضا

[1] محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**،مرجع سبق ذكره، ص 126-125

[2] فؤاد صالح السيد، **معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي**، ط1،2011 ، بيروت ، لبنان.ص345

- **مقور**: مفتوح ومكشوف وأثواب مقورة مقطوعة أطرافها.

[3] خالد السعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص185-186

المبحث الثالث :الاغتيال بالخنق

يعد الخنق أحد الأساليب المستخدمة في عمليات الاغتيال السياسي؛ فقد استخدم في الدولة العباسية بهدف التخلص من الخصوم؛ ويكون باستخدام وسائل عديدة منها ما يكون باليد أو بواسطة حبل أو ماشية لمنع الإنسان من التنفس حتى ينقطع النفس؛ أو يكون بحجرة بمكان لا يدخله هواء؛ فيختنق الإنسان لعدم وجود الهواء فيموت مقتولا[1].

وشهد التاريخ العباسي خلال العصر العباسي الأول (124هـ - 741م) (132هـ -794م) ولقد فصلنا في طريقة اغتيال الإمام "**إبراهيم بن محمد بن علي**" وقلنا أنه قتل بالسم ولكن بعض المصادر تروي قصة اغتيال الإمام إبراهيم حيث أنه قيل انهم غموه بمرفقة حتى لفظ انفاسه ومات[2].

1- موسى الكاظم(148هـ -765م) (183هـ -799م) :

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3]، هو الإمام السابع من سلسلة الأئمة الاثني عشر، وردت تقارير إلى هارون الرشيد عن علاقات واسعة له وأموال كثير تجيء إليه من الجهات فوضعها على ملاك التنظيم السياسي المناوئ وهو أمر متوقع من قبل موسى فسافر إلى الحجاز بنفسه متظاهرا بالحج وعند العودة أمر بالقبض على موسى وكان في المدينة واقتادته إلى بغداد[4].

سجن موسى[5] ودار رجل من أعوان الرشيد يسمى السندي بن شاهك هندي الأصل وبعد مدة أخرج ميتا من دار السندي وضع جثمانه على الجسر ونودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة إنه لا يموت فانظر إليه ويوجد خلاف في سبب موته وقد روي أبو الفرج من

---

[1] مجهول أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرئها رحكهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، تحقيق :ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية،1989 ، ص92.

[2] خالد السعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**،مرجع سبق ذكره، ص136.

[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص874.

[4] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الاسلام السياسي**، مرجع سبق ذكره، ص 269 .

[5] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص874.

طرق مختلفة أن السندي لفه ببساطة وقعد فراشون من النصارى على وجهه حتى مات مختنقا ثم دخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد فنظروا إلى جثمانه فلم يجدو أثره الموت مريب وشهدوا على ذلك[1].

كما ذكرت بعض المصادر في طريقة اغتيال هرثمة بن أعين (205هـ-821م) (207هـ-823م) والتي ذكرناها سابقا أن الطريقة الاغتيال وهي أن المأمون يأمر رجاله بقتله سرا في حبسه وكانت بالخنق وقيل أن الرجل مات حتف أنفه[2].

2- الخليفة الهادي (169هـ -755م) (170هـ - 786 م):

هو موسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم؛ وهو رابع حلفاء بني العباس لم يدم حكمه لأكثر من عام مات الهادي؛ وهو في ريعان شبابه[3]، وقيل أن وفاته كانت من قبل جوار أمه الخيزران أمر تهن بقتله .وكان سبب أمرها بذلك بأنه لما ولى المهدي حتى مضى أربعة أشهر فإنتال الناس إلى بابها وكانت المواكب تغدو وتروح إلى بابها فكلمتنه يوما في أمر لم يجد إلى إجابتها سبيلا؛ فقالت: لا بد من إجابتي إليه فإنني قد ضمنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك[4]، فغضب الهادي وقال: وقال يا ويلتي على ابن فاعله قد علمت أنه صاحبها والله لا قضيتها لك، قالت: إذا والله لا أسألك حاجة أبدا، قال: لا أبالي والله وغصبت، فقامت مغضبة فقال: مكانك والله وإلا أنا نفي من قرابتي رسول الله لئن بلغني أنه وقف بابك أحد ما من قوادي وخاصتي لأضربن عنقه وأقبضن ماله ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك[5].

ثم قال: لأصحابه أيها خيرت أنا أم أنتم وأمي أم أمهاتكم، قالوا: بل أنت وأمك خير، قال: فأيكم يحب أن يتحدث إلى الرجال بخبر أمه فيقال: فعلت أم فلان وصنعت، قالو لا نحب ذلك قال: فيما بالكم تأتون أمي فتتحدثون ، فلما سمعوا ذلك انقطعوا عنها وقيل: أن سبب

[1] هادي العلوي، **فصول من تاريخ الاسلام السياسي**، مرجع سبق ذكره، ص 269 .

[2] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص180.

[3] خالد السعيد، **أشهر الإغتبالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 164.

[4] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص858.

[5] ابن مسكويه، **تجارب الأمم**، مرجع سبق ذكره، ص183.

اغتيالها الخيزران للهادي في أنه لما جد في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر خافت الخزران على الرشيد فوضعت جواريها عليه لما مرض فقتلته بالغم والجلوس على وجهه فمات[1].

المبحث الرابع: الاغتيالات بالهدم وأساليب أخرى

الهدم لغة:يطلق على نقض بالبناء وعلى نقيض البناء وعلى التخريب وعلى السقوط، ولا يخرج .

معنى الهدم اصطلاحا عن معناه في اللغة[2].

ونذكر ممن اغتيلوا بالهدم:

ففي سنة(124هـ -741م) (132هـ -749م) يذكر الرواة ويختلف في طريقة اغتيال الإمام الإبراهيم بن محمد بن علي الذي فصلنا فيه سابقا أن طريقة اغتياله كانت أنه عند دخوله السجن، أمر مروان بقتله قبل أن تشرق دولة العباسيين وقد هدموا عليه الحبس[3].

كما نذكر ذلك في قصة اغتيال:

1- عبد الله ابن علي(132هـ -749م) (147هـ -764م):

هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس؛ وهو عم أول وثاني خليفتين عباسيين أبو العباس السفاح؛ وأبو جعفر المنصور، ويعد من ابرز قادة ومؤسسي الدولة العباسية فقد استطاع بسيفه أن يقهر بني أمية وأن ينسج دمائهم في خيوط فجر دولة بني العباس. فقد بلغت به الكراهية والحقد لكل ما هو أموي ونبش في قبور الخلفاء الأمويين، ويخرج خلفاءها ويحرقهم بنفي عبد الله واليا على الشام لمدة أربعة أعوام، إلى أن جاءت الأخبار من العراق بموت أبي العباس وتولى أخيه أبي جعفر الخلافة من بعده جده جنوب عبد الله، وثارت ثائرته فقد عاش زمن بحلم الخلافة لوعد قديم قطعه الخليفة

[1] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص858.
[2] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص 151.
[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص824.

المتوفى، بأن من يخرج لقتال مروان بن محمد سيكون هو الخليفة من بعده دعا عبد الله وأبطل بيعة ابن أخيه أبي جعفر المنصور، فكان لا مفر من الاصطدام بين الطرفين، ولعلم الخليفة بأن أعظم قوات عبد الله بإنظام الخرسانيين في جيشه إلى صاحبهم أبي مسلم، وقيل أن عبد الله قد فطن إلى حيلة أبي جعفر فسارع إلى التخلص من العناصر الخرسانية في جيشه، فقتلهم مما أدى إلى إضعاف مركزه دامت الحرب بين الرجلين حوالي ستة أشهر، إلى أن تمكن أبو مسلم من هزيمته فر بجلده إلى البصرة التي واليها أخوه سليمان، بقي مختبئا عنده حوالي سنتين ثم اضطر الوالي لتسليمه إلى الخليفة بعد أن أعطى له العهود والأمان الانه امر بحبسه. ونذكر أن المنصور لطالما منح خصومه الوعود والأمان حتى وإن وثقوا بوعوده إنقلب عليهم وتخلص منهم. ونذكر منهم ابن هبيرة وعمه عبد الله وأبي مسلم الخرساني بقي عبد الله محبوسا لمدة سبع سنوات، ثم قرر أبو جعفر التخلص منه، فأمر أن بوضعه في بيت أساسه ملح ثم أمر أن يجري الماء في أساسه فسقط البيت عليه فمات من ساعتها[1].

ومن بين الاغتيالات الأخرى:

هو الاغتيال بالصلب، حيث تعرض عيسى ابن يزيد المكناسي هو أول من أسس مدينة سجلماسة وملكها أصله من موالي العرب نقدم في طائفة الصفرية من بربر مكناسة واختل أمر العباسيين في المغرب[2]، بعد مقتل عبد الرحمان بن حبيب الفهري اجتمع صفرية مكناسة ونقضوا مع عيسى طاعة العرب وولوه عليهم ودخلت بقية مكناسة في مذهبهم واستقلوا بسلجماسه وأعمالهم عن نظر الولاة بالقيروان واستمر عيسى أميرا عليها نحو خمسة عشر سنة ثم غدر به أهل مذهبه فشدو وثاقه بأصل شجرة في جبل هناك ولطخوه بالعسل وتركوه حتى قتله الزنابير[3**]

ونذكر في أساليب أخرى مثل الاغتيال بالحرق مثل ابن المقفع.

[1] خالد السعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص153.

- **سلجماسة**: هي مدينة تاريخية تقع ضمن حدود المملكة المغربية

[2] زركلي خير الدين، **الأعلام**، مرجع سبق ذكره، ص 111.

[3] فؤاد صالح السيد، **معجم السياسين المثقفين في التاريخ العربي الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص522.

- **الزنابير**: هو عبارة عن ذباب يلسع.

2- ابن المقفع (142هـ -759م)

هو عبد الله ابن المقفع هو كاتب شهير من عاصر العصر الأموي والعباسي، عمل في ديوان عيسى بن علي؛ وهو فارسي الأصل، وكان يدين بالديانة المجوسية؛ لكنه أسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح، وأيضا عم المنصور، حيث كان السفاح والمنصور الخلفيين الأوليين في خلافة بني العباس[1].

ومن الجدير بالذكر أن ابن المقفع يعد أول من أدخل إلى العربية الحكمة الفارسية الهندية، وقد اغتيل ابن المقفع فقد ذهب ضحية الخلاف بين عبد الله بن علي وعمه المنصور، حيث طالب المنصور من ابن المقفع الذي كان كاتبا عندهما ان يكتب الأمان ويبالغ فيه خوفا من غدر المنصور بهما[2]، كتب ابن المقفع أمانا شديد اللهجة حتى أنه قال في جمله (ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله ابن علي فنساؤه طوالق ودوابه حبس، وعبيده أحرار، والمسلمون في حل من بيعته) فغضب المنصور عليه وأوعز بقتله إلى سفيان بن معاوية الذي كان حاقدا على ابن المقفع بسبب استخفافه وسخريته منه فحين وصله كتاب المنصور يأمره بقتل ابن المقفع تربص به حتى دخل عليه بوما وأمر بقتله وقطع أطرافه وألقي به في التنور[3].

[1] أبو العباس ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، دار صادر ،الطبعة الثانية، بيروت، ص 151.

[2] المقفع عبد الله، **للآثار الكاملة لإبن المقفع** ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، لبنان ، ج2، 1989 ص 25 .

[3] ابن مسكويه، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، مرجع سبق ذكره، ص64.

الفصل الرابع

نتائج الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول والتحليل الإحصائي لها

المبحث الأول: التحليل الاحصائي لعمليات الاغتيال السياسي

المبحث الثاني: نتائج وردود أفعال الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول

المبحث الأول: التحليل الاحصائي لعمليات الاغتيال السياسي

جدول رقم (01): نسبة الاغتيالات حسب فترة كل خليفة في العهد العباسي الأول (132هـ -232م)

عهد الحكام	حكم السفاح	حكم المنصور	حكم المهدي	حكم الهادي	هارون الرشيد	حكم الأمين	حكم المأمون	حكم المعتصم	الواثق بالله	المتوكل	المجموع
العدد	14.81	22.22	00	3.70	18.51	00	25	3.70	3.70	3.70	27

الشكل رقم (01): منحنى بياني للاغتيالات في فترة كل خليفة (132هـ -232م)

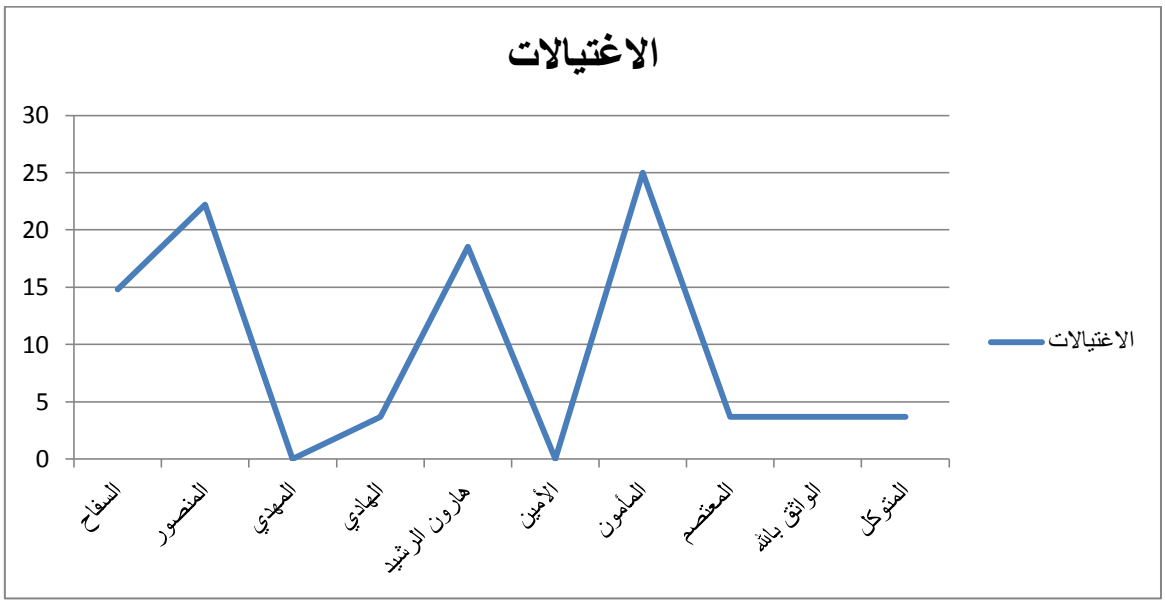

من خلال تحليل للمنحنى التقريبي الذي يوضح مدى الاغتيال لدى كل خليفة من الخلافاء العباسيين في العصر العباسي الأول (132هـ -232م) فنجد مثلا في حكم "**أبو العباس السفاح**" كانت الاغتيالات بكثرة، وذلك لأنه كان متساهل ومشارك لولاته وأعوانه، فيما ارتكبوا من اغتيالات، ولا يستبعد أبدا أنه من أمر بذلك خاصة وان هذا النهج هو نهج الدولة العباسية في نشأتها ومنذ بداية دعوتها.

أما في فترة حكم "**أبو جعفر المنصور**" فكثرت فيها الاغتيالات، حيث أنه حين تولى أمرها الخليفة أبو جعفر المنصور" ثابتة الأركان مستقرة الأوضاع، بل كانت حديثة عهد يتربص بها أعداؤها، ويتطلع رجالها إلى المناصب الكبرى ويتنازع القائمون على الغنائم والمكاسب من البيت العباسي على منصب الخلافة، وكان على الخليفة الجديد أن يتصدى لهذه المشكلات، ولكنه إتبع طريق الاغتيالات السياسية التي كانت يبيد بها أعدائه.

أما فترة حكم "**هارون الرشيد**" فكانت عدد الاغتيالات السياسية عالية وسبب ذلك يعود إلى أن السياسة خلال فترة "هارون الرشيد لم تكن مستقرة، فقد كانت هناد بعض النزاعات الداخلية والخارجية والتي حاول "هارون الرشيد" أن يخمدها أو يجعلها خلال فترة خلافته ومن أهم الأمور السياسية التي واجهت الخليفة وهي عدة ثورات مثل ثورة الخوارج وثورة الديلم وثورة خرسان والنزاعات بين القيسية واليمانية، وكل هذه الثورات كانت تحدث فيها اغتيالات سياسية داخلية في فترة حكمه.

وعن فترة حكم "**المأمون**" فكانت عدد الاغتيالات فيها فاقت حدود في العصر العباسي الأول، وذلك لأن معظم أعوان "**المأمون**" كانوا من الفرس ومعظمهم من الشيعة، ولهذا اضطر "**المأمون**" لمالاة الشيعة وكسبهم إلى جانبه، فأرسل إلى زعمان العلوين يوافوا في عاصمته وكان وزيره "**الفضل بن سهل**" قد استولى تماما على المأمون وحجبه عن الناس وحجب الناس عنه، وكان غرضه اسقاط الخلافة وإسنادها للطالبين، حيث قام "**الفضل ابن سهل**" بإقناع "**المأمون**" أن يجعل ولاية العهد من بعده للإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق الامام الثامن عند الإمامة الإثني عشريه ولقبه بالرضا من آل محمد رغم إعتراض أقاربه من العباسيين فإن "المأمون "كان مصرا على هذا الأمر وكل هذه الأمر جعلت فترة (198هـ- 202م) كلها اضطرابات عليه وعلى خلافته ولما سمع أهل بيته نقم أهل بيته والناس وهاجوا وثاروا ورفضوا مبايعته على الرضا وخلعوا المأمون وبايعوا

عمه "**ابراهيم المهدي**"" خليفة عليهم، حيث أن الفضل ابن سهل كان يخفيها على "**المأمون**"، ولم ينتبه "المأمون على الخطر المحدق به إلا بعد أن تجرأ على الرضا ولي عهده على إخباره بأمر هذه الفتن.

جدول رقم (02): يمثل توزيع الاغتيالات حسب طرقها في العهد العباسي الأول (132هـ –232م)

طريقة الاغتيال	الاغتيال بالطعن	الاغتيال بالسم	الاغتيال بالخنق	الاغتيال بالهدم وأساليب أخرى	المجموع
العدد	14	07	03	03	27
النسبة المئوية	51.85%	25.92%	11.11%	11.11%	100 %

الشكل رقم (02): يمثل النسب المئوية لجموع الاغتيالات للخلفاء الراشدين في العهد العباسي الأول (132هـ –232م)

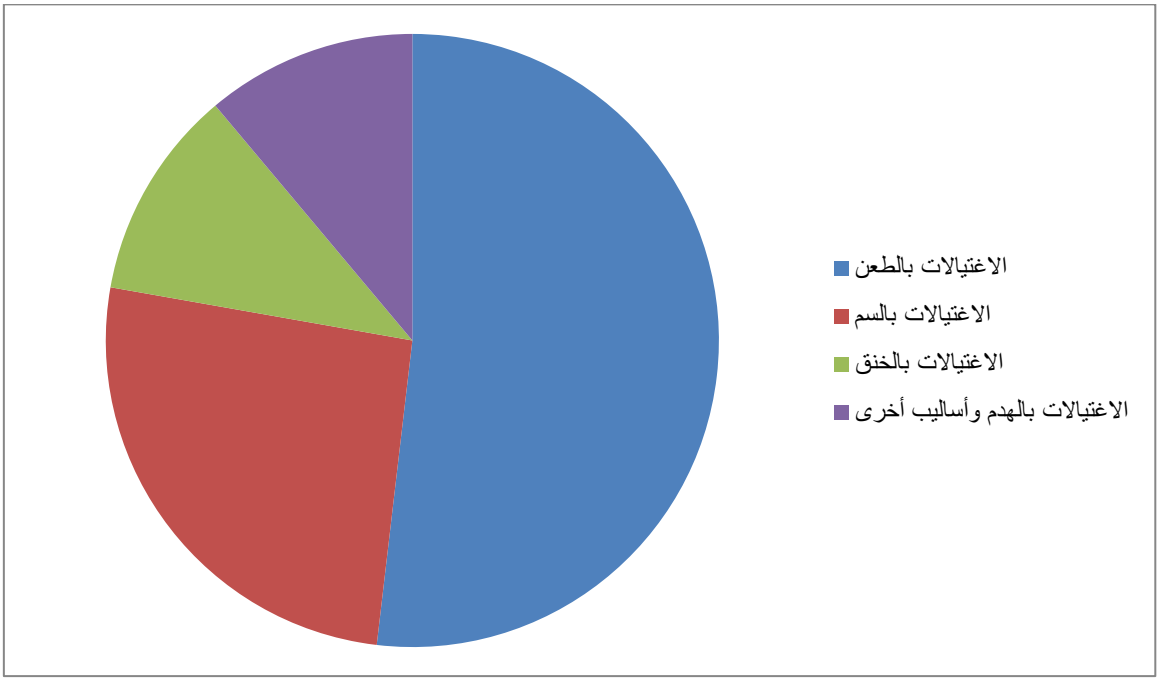

من خلال النسب الموضحة أعلاه في الشكل البياني توضح لدينا أن معظم الإغتيالات التي شهدها العصر العباسي الأول للفترة (132هـ -232م) كان عن طريق الطعن والتي جاءت بنسبة (51.85%) وهي أعلى نسبة، مما يدلنا على أن الخلافاء في العصر العباسي الأول كانوا يعتمدون على السيوف والرماح والخناجر في الحروب، وكان من بينهم الخليفة: مروان ابن محمد، أبو سلمة الخلال، يزيد بن عمر بن هبيرة، عبد الرحمان ابن حبيب الفهري، أبو مسلم الخرساني، الخليفة الأمين، الخليفة المأمون...وغيرهم كل هؤلاء الخلافاء كانت طرق اغتيالهم متشابهة عن طريق الطعن سواء في الحروب أو الغدر.

أما بالنسبة للاغتيالات عن طريق السم فكانت بنسبة (25.92%) وهي نسبة متوسطة، حيث تم الاغتيال الخلفاء الراشدين آنذاك عن طريق وضع السم من طرف الجواري إما بسبب الخيانة أو الغدر، وكان من بين الخلفاء الذين اغتيلوا عن طريق السم، نجد الخليفة الإمام ابراهيم بن محمد بن علي حيث دسوا له السم في اللبن وهو مسجون، وكذا الخليفة محمد المهدي والذي اغتيل عن طريق أكله لكمثري مسمومة قدمته له جاريته، أما الإمام رضا علي فاغتيل عن طريق اكله للعنب مسموم...وغيرهم من الخلفاء.

وبالنسبة للاغتيالات التي كانت عن طريق الخنق فقد بلغت نسبة (11.11%) والتي جاءت متساوية مع نسبة الاغتيالات عن طريق الهدم وأساليب أخرى، وهذا ما يوضح لنا أن الخلفاء الراشدين لم يكونوا يعتمدوا على أسلوب الخنق والهدم إلا في معظم الحالات، كما لمسناه بالنسبة لاغتيال الخليفة المهدي والذي تعرض للاخنق من قبل الخيرزان حين جلست عليه وهو في فراش المرض وأغمته على وجهه فمات، وكذا نجد اغتيال عبد الله ابن علي الذي اغتيل عن طريق الهدم حيث سقط عليه البيت الذي كان مبني من أساس من ملح... وغيرهم من الخلفاء

من خلال دراستنا وتحليانا مع الحساب نستنتج أن الاغتيالات التي كانت تستعمل بكثرة هي الاغتيالات بالطعن، وذلك لسرعة تنفيذها وتأكيدها من تحقيق الهدف. أما باقي الاغتيالات كالاغتيال بالسم والهدم وأساليب كانت أقل وذلك بغرض إخفاء الفاعل لجريمته وعدم تورطه في الاغتيال.

المبحث الثاني: نتائج وردود أفعال الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول

1- مروان بن محمد:

كلنا على دراية بأن "**مروان بن محمد**" (**127هـ – 132م**) آخر الخلفاء الأمويين، بدء سقوط الدولة الأموية وانهيار والتمهيد لقيام الدولة العباسية، ففي ذلك العهد ثبتت الثورات ضد الحكم الأموي في أنحاء الشام، ودبت الفوضى في العراق، وكانت أعظم الفتن في العراق فتنة الخوارج، ولم يكد "**مروان**" ينتهي من قتال الخوارج حتى بلغه نبأ ظهور العباسيين في خرسان وأدى هذا الظهور إلى فساد أصول أحوال الشام والعراق وانقسام القبائل اليمنية والمضربة على بعضها وتفكك الأسرة المالكة الأموية وسوء علاقة أفرادها بعضهم من بعض، واصبحت الحالة من سيء إلى أسوأ[1].

وبعد مقتل أو اغتيال "**مروان ابن محمد**" الذي فر من العباسيين[2] الذين جاءوا وراءه وقتلوه وبعثوا برأسه، والذي أصبح بعد ذلك الخليفة الأول في الدولة العباسية التي أبادت الدولة الأموية وبذلك نستطيع القول بعد أن مات الخليفة "**مروان ابن محمد**" أخلى الطريقة للعباسيين في توليه الحكم حيثما بدأوا بملاحقة العباسيين أينما كانوا[3].

2- أبو سلمة الخلال:

لقد سبقنا في الذكر كيفية وطريقة اغتيال "**أبو سلمة الخلال**" وكان هذا وراء "**أبو مسلم الخرساني**" الذي نفذ أمر للخليفة "**العباسي السفاح**"، والسبب وراء ذلك لما انسلخت دولة بني أمية وابتدأت دولة بني العباس، عزم "**أبو سلمة**" على صرف الخلافة إلى بني علي، حيث أعطى "**أبو سلمة**" لرسوله ثلاثة كتب لثلاثة من أعيان بني علي وهم: جعفر الصادق، عبد الله المحض بن الحسن وعمر الأشدق بن زيد العابدين، ثم قال لرسوله أقصد أولا "**جعفر الصادق**"، فإن أجاب فأبطل الكتابين الآخرين، فإن لم يجب فألقي عبد الرحمان المحض فإن أجاب أبطل كتاب عمر، فإن لم يجب فألقي عمر فذهب الرسول إلى جعفر الصادق، فقال عند قراءة للكتاب مالي ولأبي سلمة وهو شيعته لغيري ووضع الكتاب في النار حتى احترقت؛ وقال للرسول قد رأيت الجواب. فذهب الرسول إلى عبد

---

[1] الفخري، **في الأدب السلطانية**،ص138.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص781.

[3] أحمد معمور العيسوي، **موجز التاريخ الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص172.

الله المحض وقرأ الكتاب وقبله وركب إلى جعفر الصادق فأخبره بالأمر وأن الكتاب قد وصل من شيعة آل البيت في خرسان، فقال جعفر ومتى صار أهل خرسان شيعتك.

ومن المؤكد أن "**أبي العباس**" قد عملوا بما يعتمل في صدر أبا سلمة وما يصبو إليه، فأضمروها في أنفسهم لربما يتفرغون من أعدائهم من بني أمية، ومضت الأيام وفوض الخليفة "**لأبي سلمة**" تصريف الأمور وسلم إليه الدواوين ولقب بوزير آل محمد، إلى أن حانت ساعة الحساب واغتياله[1].

حيث بعث "**أبا مسلم الخرساني**" بمراد ابن أنس ورجاله ليقتله، وكان الأمر كذلك حيث خبطوه بسيوفهم ومات[2]، ويرجع سبب إغتيال "**أبا سلمة الخلال**" في أنه تمرد على العباسيين لكونه هو الذي يعود له الفضل في قيام الدولة العباسية، حيث دفع كل أمواله لقيام الدولة العباسية وبرزوها حيث لقب بوزير آل محمد.

وكان "**أبو مسلم الخرساني**" بلقب بأمير آل محمد[3]، ويستنتج من خلال ذلك أنها كانت فرصة "**لأبو مسلم الخرساني**" للتخلص من "**أبي سلمة**" ليظهر هو بالوزارة لصالحه، وتولى أمور الدولة العباسية مكان "**أبو سلمة الخلال**"، فلم يتردد في اغتياله، فقام باغتياله وكان له الأمر، حيث ظهر بالوزارة مكان "**أبو سلمة الخلال**".

3- أبو مسلم الخرساني:

بعد تمرد "**أبو مسلم الخرساني**"، حيث ذكرنا في طرق وأساليب الاغتيال أمر الخليفة "**أبو جعفر المنصور**" بالقضاء عليه، لأنه أصبح يشكل خطرا كبيرا على الخلافة العباسية.

ولكن بعد مقتل "**أبو مسلم الخرساني**" حدث ما لم يكن في الحساب، حيث ظهرت عدة حركات وكانت أولها:

أ- **حركة سنباذ:** حيث كان سنباذ من صنائع "**أبي مسلم**"[4]، وكانت تربطه به صداقة قوية وأن "**أبا مسلم**" قربة ورقاه إلى درجة قائد جيش، وقد رفع شعار الثأر لمقتل "**أبي مسلم**"، فتبدو ثورته بالتالي ذات أبعاد سياسية خطيرة، حيث كانت موجهة ضد الخليفة وطامعة في إزالة

[1] خالد السعيد، **أشهر الاغتيالات في الاسلام**، مرجع سبق ذكره، ص143.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص783.

[3] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، مرجع سبق ذكره، ص195.

[4] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص 48.

السلطة العباسية، وتعد حركته[1] أول حركة ناهضة لحكم بني العباس، فقد انطلقت حركته من موطنه الأصلي نيسابور حيث استطاع "**سنباذ**" أن يهدد سلطان الخلافة[2]، فقد شملت حركته إلى خرسان وشمال فارس وغربه، وقد اتخذ "**سنباذ**" لقب "**فيروز إصبهذ**" وهو لقب فارسي يعني "**القائد المنتصر**"[3]، وكان خروجه في سنة (137هـ -754م)[4] وقد اتخذ شعار الثأر لمقتل "**أبي مسلم الخرساني**"، ويبدوا أنه رفع هذا الشعار لموافق أمال الأعاجم وتطلعاتهم؛ فقد استطاع أن يسيطر على أراض واسعة من رقعة بلاد المشرق في مدة لا تتجاوز شهرين، ووصل أتباعه إلى مئة ألف وهناك من يرى أن حركته ذات دوافع شعوبية قومية؛ تمثلت في تطلعه لإحياء الدولة الفارسية وتقوية العنصر الفارسي ضد الدولة العربية[5]. وقد أتهم "**سنباذ**" بقتل العرب بالخشب ورغبته في إعادة الديانات الفارسية القديمة والقضاء على الديانة الاسلامية، وقد أشاع "**سنباذ**" في أتباعه فكرة "**المهدي المنتظر**"، فرغم أن "**أبا مسلم**" لم يقتل؛ ولكن لما أهم بقتله دعا باسم ربه الأعلى، فصار حمامة بيضاء وطار بين يديه وقد قام "**المنصور**" بإرسال أحد أكفاء قواده جهور بن مرار العجلي في عشرة آلاف من مقاتليه فالتقوا "**سنباذ**" وأصحابه بين همذان والري على طريق المفازة، وقيل إن الذي أرسله "**المنصور**" لحرب سنباذ هو "**محمد بن الأشعث**"[6]، وقد انهزم جيش سنباذ وقتل منهم نحو ستين ألفا. وكانت من أهم أسباب هزيمته عندما التقى جيشه مع الجيش العباسي أركب نساء المسلمين اللواتي أسرهن على الجمال وجعل الجمال في مقدمة الجيش، وعندما شاهدت النساء جيش المسلمين وقفن على المحامل ونادين وامحمداه ذهب الاسلام فوقعت الريح في أثوابهن فنفرت الابل وعادت على عسكر "سنباذ"؛ وبعد هذه الهزيمة لحق "**سنباذ**" بطبرستان فقتله بعض عمال صاحبها[7].

---

[1] المسعودي، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ج3، ص306.

[2] شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، **نهاية الأدب في فنون الأدب**، ج22، دار الكتب العلمية، بيرون – لبنان، ص77.

[3] المسعودي، **مروج الذهب والمعادن الجوهر**، مرجع سبق ذكره، ص306.

[4] شهاب الدين النوري، **نهاية الأدب في فنون الأدب**، مرجع سبق ذكره، ص77.

[5] المقدسي مطهر بن طاهر، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، ج2، ص280.

[6] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص630.

[7] المقدسي مطهر ابن مطهر، **البدء والتاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص83.

ب- **حركة المسلمية:** تعد حركة المسلمية ثاني الحركات الدينية، ويعد "**اسحاق الترك**" مؤسس فرقتي الرزامية والمسلمية[1] فيما وراء النهر لأن "**أبا مسلم**" أرسله إلى بلاد الترك ليدعو له، وقد زعم أن له تابعه من الجن وإن سئل عن شيء لم يكن يجيب إلا بعد مضي ليلة[2]؛ وقد رفع كما رفع "**سنباذ**" شعار الثأر لمقتل "**أبي مسلم الخرساني**" يبدو أنه استغل شهرة أبي مسلم لترويج نفسه[3].

وكان المنضمون لحركته من أتباع "**أبي مسلم**"، وكانت دعوته ما بين خرسان وبلاد ما وراء النهر وادعى "**إسحاق الترك**" أنا أبا مسلم مختفي في جبال الري وسيخرج في وقت يعرفه لتحقيق أهداف ابناء وطنه، وقد صور "**اسحاق الترك**" أبا مسلم لأتباعه في صورة مهدي منتظر، وقام أبو داود والي خرسان بالقبض على "**إسحاق الترك**" عندما ثار وقتله، ولكن قتله لم يقض على حركته فقد ظل له أتباع يعيشون في قرى بلخ يقولون بمبادئه[4].

ج- **حركة الرواندية:** هي فئة تنسب إلى "**أحمد بن يحي بن اسحاق الرواندي**" من أهل مرو، وأصلها رهاوند ومعناه (**الخير المضاعف**) وهم شيعة ولد "**العباس بن عبد المطلب**" من أهل خرسان[5]، من أن رسول الله قبض وأن أحق الناس بالإمامة بعده "**العباس بن عبد المطلب**"، لأنه عمه وراثة عصبته، وأن الناس اغتصبوا حقه وظلموه أمره إلى أن رده الله إليهم وتبرؤوا من "**أبي بكر**" و "**عمر**" رضي الله عنهما[6] وأجازوا بيعة "**علي بن أبي طالب**" رضي الله عنه بإجازته لها[7].

ويزعمون أن روح الله حلت في "**أبي مسلم الخرساني**" وأن روح أدم في "**عثمان بن نهيك**" وأن ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور[8] فخرجو عليه سنة (141هـ - 758م) وأتو

---

[1] المسعودي، **مروج الذهب والمعادن الجوهر**، مرجع سبق ذكره،323.

[2] ابن نديم محمد بن أبي يعقوب، **الفهرست**، دار الميسرة ،الطبعة الثالثة، (د.م) ، 1408هـ -1988م، ص408.

[3] شاكر مصطفى، **في التاريخ العباسي**، ب ط، دمشق، 1377هـ -1957م، ص124.

[4] ابن نديم محمد، **الفهرست**، مرجع سبق ذكره، ص483.

[5] السمعاني عبد الكريم، **الأنساب**، مرجع سبق ذكره، ص212.

[6] جلال الدين السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، مرجع سبق ذكره، ص110.

[7] المسعودي، **مروج الذهب والمعادن الجوهر**، مرجع سبقذكره،252.

[8] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص647.

قصر المنصور بفرسانهم فحبس منهم مئتين وخرج إليهم المنصور ماشيا لقتالهم وتجمع عليهم أهل السوق فقاتلوهم فقتلوا منهم ستمائة رجل[1].

د- **حركة استاذسيس:** في سنة (150هـ -767م) كان خروج استاذسيس على الدولة العباسية[2]، وكان الدافع ليخلص الناس له في الطاعة، وليجذب عوام أهل خرسان لحركته الثأر لمقتل "**أبي مسلم الخرساني**"، وقد ادعى "**استاذسيس**" النبوة[3]، وقد انطلق من بازغيس كما سانده أهل هراة وسجسان وكنج رتاق؛ وكان قوام جيشه ثلاثمئة ألف مقاتل وكانوا مسلحين بالمجاذف والفؤوس، وقد تجهز لحربهم "**اجشم المروزي**"[4] فقتل واستبيح معسكره فتجهز لحربهم "**خازم ابن حزيمة**" واتخذ خازم احتياطات ملائمة أثناء زحفه خوفا من أي هجوم مباغث للعدو؛ وجعل للخندقة أربعة أبواب وأدخل فيه جميع ما أرادوا وأقبل الأعداء ومعهم الفؤوس يريدون طسم الخندق ثم الهجوم عليهم فأتو الخندق من أحد أبوابه وعلى ذلك الباب "**بكار ابن مسلم**"، فشدوا على بكا شدة عظيمة فانهزم أصحابه حتى دخل عليهم الخندق[5] ثم نادى أصحابه يا بني الفواجر، ولكن "**خازم ابن خزمية**" تمكن من إدراك الخطر عندما أمر "**الهيثم بن شعبة**" بأن يخرج بقواته من بابهم بحذر تام للقيام بحركة التفاف عسكرية من غير أن يشعر به العدو، وأمر خازم أصحاب "**بكار بن مسلم**" أن يكرو وينادوا حين رؤية الهيثم قد جاء أهل طخارستان، وهجم خازم على العدو من الأمام مما أربك أصحاب أستاذسيس، ومن ثم خرج القائد "**نهار بن حصين**" وأصحابه من ناحية الميسرة وبكار و أصحابه من ناحيتهم فكان النصر للعباسيين[6].

وقيل أن "**استاذسيس**" أسر وحمل إلى المنصور في بغداد حيث قتله سنة (151هـ -768م)[7].

---

[1] محمد بن علي ابن طباطبة، **الفخري في الأدب سلطانية**، مرجع سبق ذكره، ص160.

[2] جلال الدين سيوطي، **تاريخ الخلفاء**، مرجع سبق ذكره، ص210.

[3] اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب، **تاريخه**، دار الصادر، (ب-ط)، بيروت- لبنان، (د-ت)، ج3، ص119.

[4] جلال الدين سيوطي، **تاريخ الخلفاء**، مرجع سبق ذكره، ص210.

[5] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص57.

[6] الطبري محمد بن جرير، **تاريخ الأمم والملوك**، دار القاموس للطباعة والنشر ، (د-ت)، ج8، ص31.

[7] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص58.

4- يزيد ابن عمر بن هبيرة:

لقد سبق لنا الذكر بأن "يزيد بن عمر ابن هبيرة" كان أمير على حلب أيام الخلافة الوليد ابن يزيد، وعند تولي "مروان بن محمد" الخلافة أمره بالتوجه إلى العراق لمحاربة الخوارج وجرت معركة بين "يزيد ابن عمر ابن هبيرة" الذي كان تابع للدولة الأمويةو"أبو العباس السفاح" الذي بعث بأخيه "أبو جعفر" لاستقطاب جيش يزيد واستمالتهم بالأطماع؛ بدأ قادة جيش يزيد بالذهاب إلى جناح "أبي جعفر ويزيد صامد في مكانه بقي الأمر على هذه الحال مدة من الزمن ثم بعث "ابن هبيرة "لأبي جعفر يسأله الأمان فأجابه إلى ذلك، واشهد على نفسه بذلك القواد، وثق "ابن هبيرة" بإيمان "أبي جعفر "الغليظة لو كان يملك مفاتيح الغيب لعلم أن "أبي جعفر "سيحلف فيما بعد لعمه "عبد الله بن علي "ثم يقتله، وسيحلف "لأبي مسلم الخرساني" ثم يقتله، والحقيقة ان "أبا جعفر" لم يكن ينوي قتله لولا "أبا مسلم الخرساني"قال لأخيه "أبي العباس" إن الطريق سهل إذا ألقيت فيه الحجارة تفسد لا والله لا يصلح طريق فيه "أبي هبيرة"[1]. وقد كان "أبو العباس" لا يقتطع أمر دون "أبي مسلم"[2] فضل الخليفة يلح على "أبي جعفر" بضرورة الخلاص من "أبي هبيرة" إلى عزم جعفر على الفتك به[3].

وقد سبقنا بالذكر كيفية اغتياله حيث ضربوه بسيوفهم ومزقوه[4].

ومن خلال ذلك نستنتج أن "يزيد ابن عمر ابن هبيرة" كان يشكل خطورة على العباسيين خوفا من إنقلابه عليهم لإيقاض شمول الدولة الأموية التي كانت في بداية سقوطها آنذاك.

5- الخليفة الأمين:

إن مقتل أو سقوط أي خليفة يعقبه فراغ سياسي كبير، ولكن مقتل الخليفة "كالأمين" على يد أخيه "المأمون" لم يكن حدثا عاديا بل حدثا فاصلا في تاريخ الخلافة العباسية؛ فبعد مقتل "الأمين" وسقوط بغداد عاشت بغداد أعواما من الفوضى السياسية التي لم يشهدها التاريخ الإسلامي من قبل، فالسلطة أصبحت غير قادرة على ضبط زمام الأمور في بغداد وما جاورها من المدن وخاصة الأمن، ولم تستقر أمور بغداد حتى مجيء "المأمون" إلى مقر خلافة بغداد سنة

---

[1] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص140-141.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص775.

[3] خالد السعيد، **اشهر الاغتيالات في الإسلام**، مرجع سبق ذكره، ص141.

[4] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص785.

(204هـ -819م) هذه المدة الزمنية القصيرة كانت مليئة بالأحداث الفظيعة والثورات الجسيمة وهذه هي أهم الثورات:

أ- **ثورة أصحاب طاهر في بغداد:**

بعد مقتل "**الأمين**" بخمسة أيام فقط ثار أصحاب طاهر عليه مطالبين بأرزاقهم وأعطياتهم؛ ولم يكن في يد طاهر من هذه الأرزاق شيئا ، فغضب عليه غضبا شديدا؛ وهرب من البستان الذي كان فيه عقرقوق.

وهجم بعض أصحابه وانتبهوا بعض من متاعه ، واحرقوا باب الأنبار الذي على الخندق وباب البستان، وشهر السلاح عليه وقال: "موسى بن منصور" واعتقدوا أن موسى ابن الأمين الملقب بالناطق بالحق هناك، ولكنه لم يكن موجودا[1].فما كان من الطاهر إلا أن تجهز لقتالهم والقضاء عليهم، وعندما علموا عزمه على ذلك تراجعوا عما كان منهم واعتذروا منه فقبل منهم عذرهم وأمر لهم برزق أربعة أشهر، وكان المبلغ عشرين ألف دينار؛ كان الطاهر قد اقترضها من بعض الناس فرضوا بذلك، ولكن طاهر هددهم أن عادوا لمثل هذا الفعل فلن يرحمهم وسيحمل السيف في رقابهم[2] .

ومما سبق يتضح لنا أن جنود طاهر بمجرد الاستلاء على العاصمة بغداد، نذكر الجند أنهم أداة في يد الطاهر لأنه لم يعطيهم من أجورهم شيء، والجندي لا يعرف الانتماء وإنما يعرف المال. وخاصة إذا عرفنا أن معظم الجند من الفرس والمرنزفة فأول شيء فامويه هو الثورة على سيدهم للمطالبة بحقوقهم المالية التي لا يستغني عنها الجندي[3].

- **طاهر بن حسين**: وهو طاهر بن الحسين بن زريق ماهان الخزاعي، وهو أشهر قائد الخليفة العباسي المأمون، حيث ولاه المأمون شرطة بغداد سنة 198، وهو منصب بمثابة حاكم.

- **عقرفوف**: هي قرية قديمة من قرى بغداد، يقال أن بناها عقرفوف بن طهمورت

[1] ابن كثير عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمران، **البداية والنهاية**، بيروت،الطبعة الثانية، 1988، ص260.

[2] الطبري ، **تاريخ الامم والملوك**، مرجع سبق ذكره، ص103.

[3] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص142.

ب- ثورة نصر بن شبت العقلي في الرقة:

إن الفراغ السياسي الكبير الذي تركه مقتل الخليفة "**الأمين**" جعل كل من تسول له نفسه بالثورة على العباسيين، لتحقيق حاجة في أنفسهم فما أن هدأت ثورة جند "**طاهر** "عليه والتي كان سببها الأموال وثار في منطقة الرقة سنة (199هـ -814م) فخرج على الخلافة، وقد كانت هذه الثورة وطاهر مزال على قيادة بغداد وحاول "**طاهر**" تهدئة الأوضاع فدعاه للطاعة وترك الثورة. ولكن نصر رفض هذه الدعوة وتمسك بثورته فزحف إليه "**طاهر**" بجيشه وإلتقو بنواحي كيسوم واقتتلوا قتالا شديدا أبلى فيه نصر بلاء عظيما، وكان له الطفر والنصر. عاد "**طاهر**" شبه مهزوم إلى الرقة، هذا النصر العظيم الذي حققه "**نصر**" كان الشرارة الأولى لفتح العيون الطالبين والذي جاءه نفرمنهم فقالوا له: قد وثرت[1] بني العباس وقتلت رجالهم، وأغلقت عنهم العرب فلو بايعت لخليفة كان أقوى لأمرك، فقال: من أي الناس؟ فقالوا: نبايع لبعض آل "علي بن أبي طالب". فقال: فنبايع لبعض اولاد السوداوات، فيقول: أولئك قد أدبر أمرهم، والمدبر لا يقبل أبدا ولو سلك على رجل مدبر لأعداني إدباره، وإنما هو أي في بني العباس، وإنما حاربتهم محاماة على العرب لأنهم يقدمون عليهم العجم.

ومن خلال كلام الطالبين بدأت تظهر بوادر أول مطالبة للشيعة بالخلافة الذي زعموا أن الأميين والعباسيين سرقوها منهم وحاول "المأمون" أن يرجع نصرا إلى الطاعة له مقابل العفو عليه، ولكن نصرا اشترط عليه شرطا وهو أن لايطأ بساط، أي ليذهب نصر إلى "المأمون ليعتذر له، لكن رفض ذلك لأن يشرط على الخليفة[2]واستأنف القتال من جديد بينه وبين

- **نصر بن شبت العقلي**: من بني عقيل بن كعب بن ربيعة، كان أسلافه من رجال بني أمية وفي أيامه مات هارون الرشيد وحدثت الفتنة بين الأمين والمأمون وقتل الأمين، فامتنع نصر عن البيعة للمأمون إلى أن استسلم لقوات المأمون.
- **كيسوم**: وهو الكثير من الحشيش ويقال روضة أكسوم، ويكسوم أما كيسوم فهي قرية مستطيلة من أعمال سميساط شمال حلب.

[1] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص132.

- **بطأ**: اي سهل وهيأ.

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص145-146.

"طاهر"، واشتد "طاهر" في حربه وطال حصاره في كيسوم وانتهى أمره بالاستسلام فيسره "طاهر" إلى "المأمون" وهو ببغداد فدخلها في شهر صفر سنة (210هـ- 825م)[1].

وتبين مما سبق السبب دفع "**نصر**" لكي يثور على الخلافة، وهو أنه كان مستاء من سلوك "**المأمون**" عندما قدم الفرس على العرب ولم يقبل "**نصر**" أن يبايع للعلويين أو أن يبايع الأمويين، وإنما كان ولائه للعباسيين. وكانت ثورته بسبب، ويبدو أن ثورته انتهت عندها عند هذا الحد ولم يعرف مصير "**نصر**" بعد دخوله على "**المأمون**"

ج- ثورة ابن طباطبا العلوي ومعه أبو سريا: وفي عام (199هـ -814م) ثار ابن طباطبا العلوي على الخلافة وكان سبب ثورته على الخلافة أنه وصل إليه أن الفضل بن الحسن قد علا شأنه عند المأمون حتى أصبح هو المتحكم في أمور الخلافة دون المأمون وأن الأمور كلها ترجع إليه ولا يوجد للمأمون أي حول أو قوة[2].

وتمكن ابن طباطبا مع التحالف من أبي السريا ضد الخلافة، وكان سبب الإنظام أبي السريا له أن أبو السريا كان يقاتل بجانب "هرثمة" أثناء الفتنة بين "الأمين" و"المأمون" وعندما انتهت الفتنة كان معه أكثر من ألفي فارس، واحتال أبو السريا على "هرثمة" وإستأذنه بالحج ، وكان هدفه من ذلك هو الانتقال من هرثمة وذهب إلى عين تمر وتمكن من السيطرة على والي دقوق وأخذ أمواله، ولكن بعد قتل الأمين ثار على المأمون إلى أن يتمكن الحسن بن سهل " من اغتياله وإرسال رأسه إلى المأمون[3].

ولكن بعد وفاة "أبي السريا" لم يرجع الهدوء إلى الخلافة بل زاد الأمور لأن أبي السريا" لو اتباع فواصوا الثورات بعده وهم:

1) زيد بن موسى: حيث سمي زبد النار الذي كان واليا على البصرة ولاة عليها ابو السريا.

---

[1] محمد علي بن أحمد ابن سعد ابن حزم الأندلسي، **جمهرة الأنساب العرب**،(ب ط) دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون سنة بيروت – لبنان، 1971، ص274.

- ابن طباطبا: وهو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب أمير علوي ثائر من أئمة الزيدية.
- أبو السربا: وهو السري بن منصور الشيباني ويذكر أنه من ولد بن قبيصة الشيباني وهو ثائر شجاع من الأمراء العصامين بعد قتل الأمين ثار على المأمون إلى أن تمكن الحسن ابن سهل من قتله في عام (200هـ- 814م)

[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص145.

[3] ابن الكثير، **البداية والنهاية**، مرجع سبق ذكره، ص268.

2) ابراهيم بن موسى: وهو ثائر كان يدين بالولاة لأبي السريا[1].

بعد النزاعات التي قامت بها الأخوين "الأمين والمأمون" أدت إلى اغتيال "المأمون" لأخيه "الأمين" وبعث له بقوم من العجم ليقتلوه، وكان الأمر كذلك[2] ليتولى أخوه "المأمون" بعد الخلافة(198هـ-813م) وتحدث بعد وفاة "الأمين وعهد المأمون اتفاقيات كثيرة أهمها[3]: اشتقاق أهل بغداد الذين ولوا ابراهيم المهدي، والدولة الزيادية في اليمن بقيادة محمد الزيادي، وانشق عليه نظر بن شنب وكان عربيا يتعصب "للأمين" لأنه يمثل العنصر العربي وحارب جيوش المأمون، كما ثار المصريون على المأمون وظل المأمون يعاني هذه الثورات والقلاقل طيلة حكمه.

6- المتوكل:

بعد وفاة الخليفة "المتوكل" الذي قام باغتياله إبنه مع تخطيط من الحاشية التركية[4]بويع ابنه "المنتصر بالله" بالخلافة سنة (247هـ -826م)[5].

وكان والده "المتوكل" قد عهد إليه بولاية العهد من بعده سنة (235هـ -850م) ولأخويه "المعتز بالله" و"المؤيد بالله" كما أسلفنا. فخلع "المنتصر بالله" أخويه "المعتز بالله" و"المؤيد بالله" سنة (248هـ-862م)[6]، ولم يكن أفراد الخلع الذي اتبعه الخليفة "المنتصر" تابعا من قراره بنفسه، ولكن ثم ذلك بالضغط عليه من قبل الأتراك المستفدين في بلاط الدولة على أن يبايع لإبنه "عبد الوهاب"[7] وذلك بسبب خوف الأأتراك من ولي العهد "المعتز بالله" و"المؤيد بالله" إخوة "المنتصر بالله" وأبناء الخليفة "المتوكل على الله" خوفا من الانتقام لقتل الخليفة "المتوكل" وبذلك يكون الأترك قد نجحوا في

[1] الطبري، **تاريخ الأمم والملوك**، مرجع سبق ذكره، ص127.
[2] ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، مرجع سبق ذكره، ص207.
[3] عبد العزيز سالم، **دراسات في تاريخ العرب3، العصر العباسي الأول**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ج3، ص78.
[4] خالد السعيد، أشهر الاغتيالات في الاسلام، ص188.
[5] ابن مسكويه، تجارب الأمم، مرجع سبق ذكره، ص141.
[6] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مرجع سبق ذكره، ص146.
[7] ابن مسكويه، تجارب الأمم، مرجع سبق ذكره، ص143.

خلع ولي العهد بشكل رسمي، وبقرار خلافي دون ان تظهر معالم واضحة لتدخلهم في خلع ولي العهد ودون الوفاء بما وعدوا للخليفة بتعيين ابنه عبد الوهاب واليا للعهد من بعده[1].

وهذا يعني أن سبب قتل الخليفة "**المتوكل**" هم الأتراك وذلك ليفض لهم مسرح الخلافة العباسية، ويكون الحكم إليهم بطريقة غير مباشرة أي خلافة عباسية ظاهرا وهي في الأصل تحت الحكم التركي باطنا.

وبذلك يكون قد انتهى العصر العباسي الأول الذي وكما نعرف أنه يعتبر عصر القوة لينتقل بعد وفاة "المتوكل" ليصبح في تضعضع وضعف للدولة العباسية.

[1] نفس المرجع ، ص143.

خاتمة

نستنتج من خلال بحثنا بأن الاغتيال السياسي بمثابة الآفة التي تنخر جسد الدولة لما يحدثه من اضطرابات تؤثر على الحالة الداخلية والخارجية للدولة، ويؤكد ذلك مما تم عرضه في البحث من اغتيالات شخصيات لها مكانة في الدولة العباسية أدت في النهاية إلى بداية انهيار في الدولة.

وتعد الاغتيالات واحدة من أسباب سقوطها أن تأثر الاغتيالات كان واضحا على مجمل الحياة الاجتماعية والحضارية، فنجد أن نتيجة الاغتيال أحدث خلخلة في نسيج المجتمع مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في كل مجالات الحياة وحصيلة هذا الوضع أن يكون يؤثر بالسلب على مظاهر الحياة الاجتماعية والحضارية لانصراف الحكام ووزرائهم، عند تدعيم عمليات الإبداع والتطوير وانشغالهم بالتدعيم العسكري والأمني، وانشغالهم بالتنافس والصراع على السلطة، والذي دفع هو بدوره إلى ظاهرة الاغتيالات السياسية؛ حيث اتبع المتنافسون أساليب شتى في تحركهم لتحقيق غايتهم لينتهوا باغتيالات بشتى أنواعها وأشكالها.

حيث كان هذا واضحا, في الدوافع التي حفزت عملية الاغتيال السياسي وقد كان وراء كل عملية اغتيال, دافع يحفزها فمنها من كان الدافع ديني ومنها من كان سياسي سواء داخلي ام خارجي ومنها من كان اغتيال الثأر والانتقام او الخيانة والغدر او الحسد او الخروج عن طاعة الدولة كل هذا ساعد في تفشي ظاهرة الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الاول.

وقد كان ذلك وفقا لأساليب وطرق شتى ساعدتهم في تسهيل عملية الاغتيال السياسي ,وكانت من بين هذه الطرق الاغتيال بالطعن التي تعد الطريقة ,الأسهل والأضمن للتخلص من الخصم بطريقة مباشرة كما اتبعوا طريقة الاغتيال بالسم والتي تعد أفضل طريقة لممارسة الاغتيال بشكل سري ومنظم دون اكتشاف الفاعل ,ثم توارت بعدها طرق أخرى مثل الاغتيال بالخنق والهدم ولكن هذه الاغتيالات السياسية ,أثارت حروب وثورات عملت سلبا على سياسة وسلطة الدولة العباسية حيث كانت تتشعب في اتجاهات شتى فمنها ,من كان عقائدي ومنها من كان سياسي ولكن كل هذا كان تحت راية واحدة ألاوهي اسقاط الدولة او الخلافة العباسية.

البيبليوغرافيا

- القرآن الكريم
- الكتب:

1. الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، دار الفكر، (ب ط)، مكتبة لبنان.(ب ت)

2. ابن القوطية ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عباس بن زاحم الأندلسي، **تاريخ افتتاح الأندلس**، تح :ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري واللبناني، الطبعة الثانية، بيروت، القاهرة،1989 .

3. ابن الكثير، **الكامل في التاريخ**، دار الصادر،(ب ط)، بيروت،1966.

4. ابن جعفر بن محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، السلسلة الأولى، ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج1. (ب ت).

5. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، ب ط، تحقيق :إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان،(ب ت).

6. ابن زكريا، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**، تح وضب :عبد السلام محمد هارون، ، مكتب الإعلام الاسلامي، الطبعة الأولى، طهران، 1983

7. ابن سيدة المخصص، **المخصص**، دار الصادر ، (ب ط)، بيروت،ج2 ،(ب ت).

8. ابن عذارى المراكشي، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، طبع في لندن، 1948.

9. ابن كثير عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمران، **البداية والنهاية**، (ب د ن)، الطبعة الثانية ،بيروت، 1988.

10. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القروينى، **سنن ابن ماجة**،، ب ط، تح وتر: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، بيروت، (ب ت).

11. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب** ، دار الصادر، الطبعة الثالثة، بيروت ، ج3، 1994.

12. ابن نديم محمد بن أبي يعقوب، **الفهرست**، دار الميسرة ،الطبعة الثالثة، (د.م) ، 1408هـ - 1988م

13. أبو العباس ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، دار صادر ،الطبعة الثانية، بيروت. (ب ت).

14. ابي الحسن علي ابن إسماعيل، **النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بإبن السيدة**، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج1.

15. أبي الحسن علي بن عيسى أبي الفتح الأربلي، **كشف القمة في معركة الأئمة**، دار التعارف بيروت،2012 ، ج3

16. أبي العباسي تقي الدين احمد بن علي المعزيزي، **اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج5. (ب س).

17. أبي الفرج عبد الرحمان بنعلي بن محمد بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج 5 وج9.

18. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الرسل والأمم والملوك**، ، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ج6 و ج7، 1990.

19. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، **تاريخ الرسل والملوك**، ، تح: نخبة من العلماء، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، (ب ط)، بيروت، لبنان،ج1، (ب ت) .

20. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، **تاريخ الأمم والملوك**، دار القاموس للطباعة والنشر ، (د-ت)، ج8، (ب ت)

21. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، تح: محمد ابو الفصل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ج5، (ب ت)

22. ابي عبيد القاسم بن سلام ، **كتاب السلاح** ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت، 1985 .

23. أبي علي أحمد ابن محمد بن يعقوب ابن مسكويه، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج3**، تح: سيد كثري الحسن، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان، 2002.

24. أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، بيروت، ج3.

25. أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، **الفتوح علي شيري**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 1991.

26. أحمد بن يحي البلاذري، **فتح البلدان**، دار مكتبة الهلال، الطبعة الأولى ، بيروت ، (ب ت).

27. احمد علي صقر، محمد كريم الحمبلي، **العصر العباسي الأوبقوة الإزدهار وحضارة سنة 145**، 2014.

28. أحمد معمور العسيوي، **موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر**، الطبعة الأولى،1996-1417 .

29. الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان فانماز الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج1، بيت الأفكار الدولية.

30. الأنباري، ابو بكر محمد القاسم محمد بن بشار، **الزاهر في معاني الكلمات الناس**، تح: الدكتور يحي مراد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2004.

31. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، **صحيح البخاري**، طبعة الاوفست، دار الفكر، بيروت، .1988

32. البهادلي، زينب جاسم حسن، **الغدر في الدول العربية الاسلامية من صدر الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية.**

33. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، **السنن الكبرى**، ب ط، دار الفكر، بيروت، ب س.

34. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي، **سنن الترمذي**، ط2، تحقيق وتصحيح :عبد الرحمان محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان،1983 .

35. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح**، حققه وضبطه :شهاب الدين أبو عمر، ط1، دار الفكر، بيروت،1998 .

36. حسين الشطشاط، **دراسات في تاريخ الحضارات الإسلامية**، دار قباء، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001.

37. حسين عطوان، **الدعوة العباسية**، تاريخ وتطور دار الجبل، عمان، الطبعة الأولى، 1987.

38. خالد بن علي محمد العنبري، **الحكم بما أنزل الله وأصول التكفير في ضوء الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة**، مطبعة ابن تيمة، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417-1996.

39. خالد سعيد، **أشهر الإغتيالات في الإسلام من زمن الصحابة إلى نهاية العصر العباسي، دار الفارابي**، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، 2012.

40. خليل، محمد محمود، **الاغتيالات السياسية في مصر عصر الدولة الفاطمية**، مكتبة مدبولي، القاهرة،2007 .

41. الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي **تاج العروس، من جوهر القاموس**، تحقيق علي بشرى، ط1، دار الفكر، بيروت، ج15، 1994.*

42. الزركلي خير الدين، **الأعلام**، ج5، لبنان، بيروت، دار العلم للملاايين،1989 .

43. زيتون، وضاح، **المعجم السياسي**، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن،2006 .

44. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، الطبعة الأولى، تح: عبد الله بن عبد الرحمان السعد، دار ابن حزيمة، الرياض، (ب س)

45. السيد مراد سلامة، **10محاولات لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم** ، دار الايمان للنشر والتوزيع، (ب ط)، الاسكندرية، 2004.

46. السيوطي جلال الدين، **تاريخ الخلفاء**، ، دار الكتاب العربي ، (ب ط)، بيروت، 2012.

47. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج22، دار الكتب العلمية، بيرون – لبنان،

48. الشيخ محمد الخضري بك، **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية "الدولة العباسية"**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003.

49. صبحي صالح، **النظم الاسلامية "نشأتها وتطورها"**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1992.

50. الطائي، **نجاح اغتيال النبي**، دار الهدى لإحياء التراث، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1998

51. ظافر القاسمي، **نظام الحكم الشريعة والتاريخ الإسلامي**، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، 1983.

52. عادل اسماعيل خليل، **محاولات إغتيال النبي محمد صلى الله عليه وسلم**، جامعة البصرة، كلية الأداب، ب س.

53. عبد العزيز سالم، **دراسات في تاريخ العرب3، العصر العباسي الأول**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ج3،

54. عبد المنعم الهاشمي، **الخلافة العباسية**، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.

55. عضو ملتقى أهل الحديث كتاب **الوفيات والأحداث**، آخر تحديد 20 ربيع الأول 1431هـ، ج1

56. علي بن محمد الماروردي، **الأحكام السلطانية**، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1966

57. عمر الفاروق فوزي، **طبيعة الدعوة العباسية**، مكتبة الفكر العربي، بغداد، الطبعة الأولى، 1995.

58. غربال محمد شفيق، الموسوعة العربية المسيرة، ب ط، مؤسسة فرانكلين للطباغة والنشر ، القاهرة، مصر،1959 .

59. فاروق عمر فوزي، **الخلافة العباسية عصر القوة والإزدهار**، دار الشروق، الطبعة العربية الأولى، عمان ، ج1، 2009

60. فخر الدين الطريحي، **مجمع البحرين**، مكتبة النشر الثقافة الاسلامية، الطبعة الثانية، 1408هـ .

61. الفراهيدي عبد الرحمان بن خليل بن أحمد، **العين** ، تحقيق :مهدي المخزومي وابراهيم السامراني، مؤسسة دار الهجرة،الطبعة الثانية، د، مكا، 1998.

62. فؤاد صالح السيد، **معجم السياسين المثقفين في التاريخ العربي الإسلامي**، ط1، بيروت ، لبنان ،2011

63. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **قاموس المحيط**، ضبط وتوثيق :يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان، .2003 .

64. الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ب س .217/1.

65. مجهول أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرئها رحكهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تح :ابراهيم الأبياري ، ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثانية، 1989

66. محمد بن عبد الحي محمد شعبان، **التاريخ الإسلامي تفسير جديد**، جامعة كامر دج ، (ب ط)، المملكة المتحدة، ج1.(ب س).

67. محمد بن علي بن طباطبا (المعروف الطقطقا)، الفخري **في الأدب سلطانية** والدول الاسلامية،دار صادرة ، (ب ط)، بيروت، (ب س).

68. محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية** ، دار النفائس، الطبعة السابعة، بيروت، لبنان، 1430-2009.

69. محمد علي بن أحمد ابن سعد ابن حزم الأندلسي، **جمهرة الأنساب العرب**،(ب ط) دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون سنة بيروت – لبنان، 1971

70. محمود خالدي، قواعد **نظام الحكم في الإسلام**، دار البحوث العلمية، (ب ط)، الكويت، 1980

71. المسعودي أبي الحسن علي بن الحسين ابن علي ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ج3، مكتبة العصرية ، الطبعة الأولى، بيروت، ج3، 2005.

72. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، ب ط، دار الفكر، بيروت. (ب ت).

73. المغري أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني، **نفخ الطيب في غصن الأندلس إلى طيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**،تح: بوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة الأولى، دار الفكر بيروت- لبنان، 1998.

74. المقدسي مطهر بن طاهر، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، ج2،(ب ت).

75. المقفع عبد الله، **للآثار الكاملة لإبن المقفع** ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ، ج2، 1989.

76. المليانى، موسى بن محمد، **معجم الأفعال المتعدية بحرف**، الطبعة الأولى، د.مكا، 1410هـ/1989م.

77. هادي العلوي، **الاغتيال السياسي في الإسلام** ، دار الثقافة والنشر ،الطبعة الثانية، سوريا- دمشق، 2001.

78. هادي العلوي، **فصول من تاريخ الاسلام السياسي**، ط2، مركز الأبحاث والدراسات في العالم العربي، نيقوسيا، قبرص، 1999 .

79. ياسر طالب الخراعلة، **الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع هجري بين(123هـ362م) (740هـ-973)** ،دار الخليج للمشر والتوزيع .

80. اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب، **تاريخه**، دار الصادر، (ب ط)، بيروت- لبنان، ج3، (د-ت)،

الفهـــــــرس

الموضوعات **رقم الصفحة**

الإهـداء

شكـر

الفهـرس

مقدمة عامة ..... **أ–هـ**

فصـــل تمهيدي: الاغتيال السياسي: المفهوم والتاريخ

المبحث الأول: الاغتيال في اللغة والاصطلاح..... 07

المبحث الثاني: تعريف الاغتيال السياسي..... 08

المبحث الثاني: الاغتيال في السيرة النبوية..... 09

المبحث الثالث: الاغتيال السياسي في العهد الأموي (41 هـ–662م) (132هـ–750م)... 12

الفصل الأول: العصر العباسي الأول

المبحث الأول: نشأة الخلافة العباسية..... 15

1- جذور الدعوة العباسية..... 15

2- الدعوة العباسية..... 17

3- قيام الدولة العباسية..... 20

المبحث الثاني: نظام الحكم في ا لخلافة العباسية..... 22

أ– الخليفة..... 22

ب- الجيش..... 22

المبحث الثالث: خلفاء العباسي الأول..... 24

1- السفاح..... 24
2- أبو جعفر المنصور..... 24
3- المهدي..... 25
4- الهادي..... 26
5- هارون الرشيد..... 26
6- الأمين..... 27
7- المأمون..... 27
8- المعتصم..... 28
9- الواثق..... 28
10- المتوكل على الله..... 28

الفصل الثاني: دوافع الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول (132هـ749م) (232هـ -847م)

المبحث الاول : دوافع الاغتيالات السياسية..... 30

1-الدافع الديني..... 30
2- الدوافع السياسية..... 31

المبحث الثاني: المؤامرات السياسية..... 33

1- الخيانة والغدر..... 33
2- الوشاية والحسد..... 34

المبحث الثالث: الثأر والإنتقام..... 35

المبحث الرابع: الخروج عن طاعة الدولة..... 36

الفصل الثالث: أساليب الاغتيالات السياسية

المبحث الأول: الاغتيال بالطعن..... 38

المبحث الثاني: الإغتيال بالسم..... 49

المبحث الثالث: الاغتيال بالخنق..... 55

المبحث الرابع: الاغتيالات بالهدم وأساليب أخرى..... 57

الفصل الرابع نتائج الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول والتحليل الاحصائي لها

المبحث الأول: التحليل الاحصائي لعمليات الاغتيال السياسي..... 61

المبحث الثاني: نتائج وردود أفعال الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول..... 65

الخاتمة..... 77

قائمة المراجع..... 79